

الجلسة السادسة عشرة بعد المائتين

الكلمة في إطار نقطة نظام للسيد رئيس الفريق.

المستشار السيد أحمد البنا:

شكرا للسيد الرئيس،

السيد الوزير المحترم،

إخواني المستشارين،

ونحن في أول جلسة عمومية بعد افتتاح الدورة الربيعية، نلاحظ غياب 6 وزارات مهمة منها على سبيل المثال وزارة الفلاحة ووزارة التجهيز، حيث ونحن في هذه الحالة نعيش حالة اقتصادية متأزمة وبالخصوص فيما يخص القطاع الفلاحي والجفاف الذي تعاني منه بلادنا. ونحن في إفريقيا، فريق الاتحاد الدستوري نستنكر هذا التصرف من طرف الحكومة، لأنه لا يعقل وحنا بعد العطلة ديال 3 شهور، كنجيو في أول جلسة وتتغيب أهم الوزارات لأنه الفلاحة راهم كيعانيو، السيد الرئيس، تيعانيو من مشكل الجفاف، من مشكل الماء، وبالخصوص المناطق الجنوبية التي أعلنت على أنها مناطق جافة وهناك مشاكل على مستوى الغرب، في جميع أنحاء المغرب، وبالخصوص في الماء الصالح للشرب، الله يخليك السيد الرئيس، هذا احتجاج، كنطلبو من رئاسة المجلس أنها تبليغ السيد الوزير الأول الاحتجاج ديال الفريق ديالنا على التصرف ديال الحكومة إزاء هذا المجلس،

وشكرا للسيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

أعتقد بأنه مكتب المجلس هو الذي يبرمج عمل البرلمان، ولهذا احتجاجكم لا محل له في هذا الباب، والتدخل الذي وضعتكم كذلك ليس بتدخل قانوني.... لكم الحق....

السيد الرئيس،

أستسمح، تدخلكم ايس بتدخل قانوني، لامجال هنا لنقطة نظام، أرجوكم الحفاظ على وقت المجلس، لأن الإخوان يريدون أن

• التاريخ : الثلاثاء 22 محرم 1422 (2001/04/17)

• الرئاسة : السيد محمد الفاضلي الخليفة الأول لرئيس مجلس المستشارين.

• التوقيت : ساعتان وخمس وخمسون دقيقة.

• جدول الأعمال : الأسئلة الشفهية



السيد محمد الفاضلي رئيس الجلسة:

السيد الوزير المحترم،

السادة المستشارين المحترمين،

عملا بأحكام الفصل 56 من الدستور، ووفقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين يخصص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السادة المستشارين وأجوبة الحكومة، وقبل الدخول في جدول الأعمال، استسمح المجلس لأعطي الكلمة للسيد الأمين لاطلاع المجلس على ما جد من مراسلات، فليفضل مشكورا.

السيد علي لطفي أمين المجلس:

شكرا السيد الرئيس،

توصلت رسالة المجلس بعدد من الأسئلة منها :

- 53 سؤالا شفويا،

- 66 سؤال كتابي،

- عدد الأسئلة التي تم تحويلها 21 سؤال،

- عدد الأسئلة التي تم سحبها 22 سؤال،

كما توصلت الرئاسة بطلب إحاطة المجلس بقضية طارئة من فريق التجمع الوطني للأحرار. شكرا السيد الرئيس .

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الأمين،

السيد رئيس الجلسة :

شكرا، إذن، الله يخليكم، تتمنى أنكم تعفيونا من هاذ نقط النظام لأنه لا مجال لنقط نظام، الكلمة تفضل السيد المستشار.

أحد السادة المستشارين،

شكرا السيد الرئيس،

أبلغكم أن مدينتي الرباط وسلا تعيشوا حالة غير عادية بعد الإضراب لخاضوه سائقوا سيارة الأجرة، تنخبر السيد الرئيس أن القوات العمومية تدخلت لاعتقال مجموعة من النقابيين والآن الحالة هناك واحد...نقابي في حالة سيئة بعد الضرب والجرح اللي تعرض ليه ولهذا تنخبركم بهاذ الحالة ديال مدينة الرباط وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

...أرجوكم السيد المستشار المحترم،

إذا كنتوا بغيتوا ديروا الإحاطة المنصوص عليها في المادة 128 من القانون الداخلي للمجلس، فالإحاطة اللي قمتموها بها لا مبرر لها، أرجوكم تعفيو المجلس من هاذ...

إذن، بسم الله الرحمن الرحيم،

حضرات السادة الوزراء،

حضرات السادة المستشارين،

رئيس مجلس المستشارين، مؤخرا في فقدان أحد أعضائه المشمول برحمة الله، السيد عبد الله زكري وبهذه المناسبة الأليمة توجد باسم المجلس، إلى الأسرة الصغيرة ولأعضاء فريقه التعازي سائلين الله سبحانه وتعالى أن يتغمد الفقيه بالرحمة الواسعة وأن يسكنه فسيح جنانه، وأن يلهم أهله ونويه الصبر والسلوان؛ إنا لله وإنا إليه راجعون، وأطلب من المجلس الموقر قراءة الفاتحة ترحما على روح الفقيد.

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم، ملك يوم الدين، إياك نعبد وإياك نستعين، إهدنا الصراط

تحفظوا لهم على وقتهم، هذا وقت المجلس، لانريد إضاعة الوقت، لكم القانون الداخلي ينص على أنكم تتقدمون بأسئلة أنية...أرجوكم هناك القانون، السيد الرئيس...السيد المستشار...السيد المستشار المحترم أرجوكم القانون لا يسمح لكم بهذه الشوشرة، القانون لا يسمح لكم بهذا...أرجوكم، القانون لا يسمح لكم بهذا التداخل...أرجوكم القانون لا يسمح لكم بهذا...أرجوكم السيد الرئيس، أرجوكم أن تتعاملوا مع المجلس في إطار القانون، أرجوكم...أرجوكم أن تتعاملوا مع المجلس في إطار القانون، جلسة الأسئلة جلسة مخصصة للأسئلة الشفوية... ونقط نظام هي مخصصة لتسيير الجلسة... أرجوكم، أرجوكم، أرجو ألا يتكرر مثل هذا العمل. القانون ينظم أعمالنا، ونقط نظام يجب أن تكون في إطار تسيير الجلسة...لا أن تستغل نقط نظام للاحتجاج على الحكومة، هناك مساطر أخرى.

السيد الرئيس،

تعرفونها ويعرفها الجميع الي تقدموا احتجاجاتكم ينص عليها القانون، ولهذا لا أريد أن نضيع وقت المجلس لأن الجلسة مبنية مباشرة ونريد أن نستغلها لتداول ما ينص عليه جدول الأعمال الذي وافق عليه المكتب، إذن، الملاحظات التي عبرتم عنها لا بد وأن تؤخذ بعين الاعتبار، إما من طرف الحكومة أو من طرف المكتب، ولكن أرجو من الأخ التدلاوي أن...في إطار تسيير الجلسة الكلمة للأستاذ التدلاوي.

المستشار السيد سعيد التدلاوي:

السيد الرئيس،

كما وعدتكم في إطار تسيير الجلسة، غير لما عطيتوا الكلمة للسيد الأمين بلغ المجلس على أن هناك إحاطة من طرف فريق معين، يلا رجعتوا السيد الرئيس للمادة 128 من القانون الداخلي، الإحاطة تديرها رئيس الفريق، وأنا تتشوف أن الفريق المعين رئيس الفريق غايب الآن، ولهذا في إطار تسيير الجلسة كتبه الرئاسة، شكرا السيد الرئيس.

المستقيم، صراط الذين أنعمت عليهم، غير للفضوب عليهم ولا الضالين ﴿ أمين، سبحانه ربك رب العزة عما يصفون، وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

إذن توصل مكتب المجلس برسالة طبقا للمادة 128 من فريق التجمع الوطني للأحرار في إطار إحاطة المجلس بقضية طارئة، وقبل أن أعطى الكلمة للسيد رئيس الفريق أو من سينوب عنه إن اقتضى الحال، كانت سنة سائدة في هذا المجلس، إن لم يكن الرئيس فمن ينوب عنه... وفي إطار التوافق إن شئتم سأعطي الكلمة لمن ينوب عن السيد رئيس فريق التجمع الوطني للأحرار، فليفضل مشكورا.

أحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار:

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس المحترم،

السادة المستشارون المحترمون،

السادة الوزراء المحترمون،

أتشرف بإسم مستشاري التجمع الوطني للأحرار للأقاليم الشمالية والشرقية، أن أحيط المجلس الموقر علما باستغرابنا لقيام اللجنة الهولندية التي حلت ببلادنا هذه الأيام تتعقب بعض المغاربة المتواجدين بالديار الهولندية للبحث عن ممتلكاتهم بالمغرب ونعتقد أن هذا الأسلوب الاستخباري يمس بكرامة هؤلاء المواطنين وحررياتهم وممتلكاتهم سواء العائلية أو الإدارية الشخصية، لذا نلتمس من الحكومة وضع حد فوري لهذا التصرف والتأكد من دور هذه اللجنة والمهام المنوطة بها في إطار مراعاة الأعراف والمواثيق الدولية الشامل للسيادة والحرية الشخصية للأفراد وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد ممثل فريق التجمع الوطني للأحرار،

نتنقل إلى السؤال الموجه للسيد وزير الاقتصاد الاجتماعي والمقاولات الصغرى والمتوسطة والصناعة التقليدية المكلف بالشؤون

العامه للحكومة حول وضعية التعاونيات على الصعيد الوطني للمستشار المحترم السيد عبد القادر النميلي، الكلمة للسيد المستشار لتقديم السؤال، فليفضل مشكورا.

المستشار السيد عبد القادر النميلي:

شكرا، السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

السيد الوزير المحترم،

العمل التعاوني في قطاع الصناعة التقليدية فهو تعاون مهم ومهم جدا ولكن لاحظنا مؤخرا بعض المشاكل لتعيشوها التعاونيات والوضعية المزرية لتعيشوها التعاونيات، وكما لا يخفى عليكم فالسياسة الحكومية التي جاية بها اليوم فهو تشجيع التعاونيات والمقاولات الصغرى في قطاع الصناعة التقليدية وتلاحظوا وهو الوزارة المحترمة فتتشوفوا واحد التقصير في هاذ المجال ديال التعاونيات في مجال قطاع الصناعة التقليدية لا من ناحية الوزارة ولا من ناحية مكتب التعاون، مكتب التنمية للتعاون، ماهي الخطوط العريضة لغادي تقديموا لينا لهاذ التعاونيات لعندهم مشاكل ولتتخبطوا في عدة مشاكل لهي تخص الوزارة تحسم بها والتي هو مؤخرا تم التشطيب على عدد من التعاونيات في مجال الصناعة التقليدية هذي واحد السنة، ولتتشوفوا وهو الوزارة تتنادي على أساس باش تشجع هذا المجال لهو ذكرنا، ماهي الخطوط العريضة لغادي تقدموا لهاذ التعاونيات مستقبلا؟

وشكرا السيد الوزير،

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار،

الكلمة للسيد وزير الاقتصاد الاجتماعي.

واحد الميثاق ديال هاذ الصناعة الحرفية ليكون تحدد الامتيازات والواجبات ديال هاذ القطاع.

في الميدان ديال التنظيم التعاوني هناك عمليات تنظيمية ديال هاذ القطاع لماشية الآن فكانت إلى حد التسعينات 5% ديال التطور ديال العدد ديال التعاونيات اليوم وصلنا في القطاع ديال التعاونيات في الصناعة التقليدية إلى 8%، ووصلنا في التعاونيات في مجموعها 12%، إذن كايين هناك تقدم، ولكن حنا هاذ التقدم ماغادي يكون ثابت إلا بإنجاز ما نحن الآن بصده وهو أولاً تغيير النظام العام ديال التعاونيات لأنه معقد ولأنه تطلب واحد العدد ديال الإجراءات لماشي داتما في المتناول ديال الصانع وديال الصانع وديال المنتج الصغير، لهذا هناك قانون جديد في طور الإعداد وسيعرض إن شاء الله على الطريقة العادية باش يصبح ناقد المفعول.

الجانب الثاني وهذا أنجزناه، وهو أننا عطينا واحد النظام محاسبي مبسط للقطاعات ديال التعاونيات الصغيرة، في حين أن التعاونيات الكبيرة التي تكاد تكون شركات كبرى عملنا لها المحاسبة ديالها ديال واحد النظام محاسبي ليقارب النظام المحاسبي التجاري، هذا من جهة، من جهة أخرى درنا واحد العملية ديال لأنه هاذ المقاولات في حاجة إلى محاسبين وإلى تنظيم العمل ديالهم بكيفية التي هي مستمرة، وهذا ما تجعل بالفعل تتشطب في بعض النوبات على بعض التعاونيات لتتكون بواحد الشكل تم تتنفس أو ماتتبقاش تطبق القانون ديالها، ولكن خصنا نصلحو القانون ودرنا نظام محاسبي وتديرو الآن في كل جهة واحد الجهاز تديري التي غادي يساعد المقاولات على التدبير، وفي نفس الوقت عملنا أيضا واحد العملية ديال إدخال 30 تعاونية في الميدان ديال الصناعة التقليدية على الخصوص باش توصل أنها تبدأ تسوق المنتج ديالها عن طريق التسويق الإلكتروني لتجعل أنها تقدم المشاريع ديالها، المنتوجات ديالها لجميع العالم وتصبح أنذاك في عوض ما تبقى تنتظر المشتري أو الشاري المغربي أو السائح أنها تمشي لواحد العالم أوسع لا في أوروبا ولا في أمريكا ولا في آسيا باش نحاولوا ندفعوا بهاذ التعاونيات والتنظيمات ديال هاذ القطاع.

السيد أحمد الحليمي وزير الاقتصاد الاجتماعي والمقاولات الصغرى والمتوسطة والصناعة التقليدية المكلف بالشؤون العامة للحكومة:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على خاتم النبيين والمرسلين وعلى آله وأصحابه أجمعين،

السيد الرئيس،

السادة المستشارين المحترمين،

السيد المستشار،

أشكر على هذا السؤال الذي يبين الأهمية التي تيعطيها مجلسكم الموقر لهذا القطاع الحيوي، وكما تعلمون فإن قطاع الصناعة التقليدية والقطاع ديال التعاونيات بالخصوص من الأسباب التي جعلت صاحب الجلالة نصره الله والحكومة تقرر في التغيير الحكومي الأخير أن ندمج ما بين القطاع ديال الصناعة التقليدية والقطاع ديال الاقتصاد الاجتماعي لتهتم بالتعاونيات، وبالفعل فهاذ الجانب التعاوني في هذا الميدان كما في الميادين الأخرى، ولكن في هاذ الميدان بالخصوص ديال قطاع الصناعة التقليدية لتسميها أنايا الصناعة الحرفية لأنها صناعة ذات قيمة فنية حضارية ولكن أيضا صناعة ديال المستقبل تتعتقدوا أنها يمكن تلعب الدور، دور أساسي وحيوي في تأهيل الاقتصاد المغربي في إيجاد قيمة مضافة في الاقتصاد المغربي قوية وفي تشغيل اليد العاملة.

بطبيعة الحال، هذا القطاع، كما تعلمون قطاع عندو خصائصه الحضارية، عندو نمط ديال العيش ديالو، ديال العمل ديالو، وبالتالي التنظيم التعاوني فيه ماشي هو معطى ساهل يكون. وبالتالي فالتعاونيات في هاذ القطاع حنا مدخليتها في واحد الإطار ديال التغيير الشامل لافئما يخص القطاع الحرفيين، ولا في القطاع ديال التعاونيات.

فيما يخص قطاع الحرفيين، نحن بصدد أولاً تحديد الحرف وتحديد الحرف ديال الصناعة التقليدية، ديال هاذ الصناعة الحرفية خصنا تحددوها، كذلك نحددوا المواصفات ديال المنتوجات كذلك نديرو

حاليا. ولكني منين تفاجأنا بالتشطيب ديال واحد 6 تعاونيات وكان غير إخبار لنا كغرف، ماستاشرنناش معانة الوزارة أولا كانت تنخطرنا منين كانت تتشبط على هاذ التعاونيات ونكولوا الكلمة ديالنا، حنا نلتمسوا فيكم الإصلاح ديال قطاع الصناعة التقليدية، ولكني تنبغيو باش تستشروا معنا كغرف وشكرا السيد الوزير، السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار،

هناك تعقيب الكلمة للسيد الوزير المحترم.

السيد الوزير:

لمجرد الإخبار، فهناك القانون كما كان نادى سيدنا نصره الله في الافتتاح ديال الدورة البرلمانية كان طالب باش يكون هناك واحد التغيير ديال الغرف وتفعيل العمل ديالها، وفي هاذ الإطار هذا، حنا منكبين على أنه الغرف ديال الصناعة الحرفية تصبح مجموعة ديال الحرفيين من كل حنطة وكل حنطة يكون عندها الأمين ديالها، ويكون هاذك الغرفة ديال الصناعة التقليدية مجموعة من الأشياء، باش يكون هناك في كل حاجة كانت طلعت تلقاؤ الحرفي، أي نعتمدو التقاليد تاعنا، ونعصرنوها باش تصبح الغرفة ديال الصناعة الحرفية ممثلة حقيقة مع اختصاصات أكبر لي غادي يمكن ستهل أكثر ما بين الإدارة وما بين الممثلين ديال الحرفيين.

السيد رئيس الجلسة:

نتنقل مباشرة إلى السؤال آخر يتعلق بالصناعة التقليدية للمستشار المحترم أحمد الجفيري، فالكلمة للمستشار لتقديم سؤاله، فليفضل مشكورا.

المستشار السيد أحمد الجفيري:

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمون،

بطبيعة الحال هذا يتطلب وضع مواصفات دقيقة، تطلب جودة ولهذا حنا هاذ التنظيم فيما يخص الجودة تنعتمدو فيه على التنظيم الذاتي ديال الصناع، باش ييداؤ هما يقرروا الجودة، وهما ليعطيو لولا بيل باش يمكن هاذ الشيء يتصدر، هذا هو المجهود اللي قايمين بيه مع الغرف ديال الصناعة التقليدية ومع المهنيين وشكرا للسيد المستشار المحترم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير،

هناك من تعقيب، الكلمة للمستشار المحترم من أجل التعقيب.

السيد المستشار:

شكرا السيد الوزير على هاذ الرد ديالو، واللي هوردمهم ومهم جدا اللي بين فيه عدة إصلاحات بالنسبة للتعاونيات، غير أ السيد الوزير متهما تم التشطيب على هذه التعاونيات فهي راه ماكانش الاستشارة مع الغرف باش يدخلوا ويسعاو للصالح ما بين بوك الأشخاص اللي فهانوك التعاونيات ويمكن نوصولو لشي غاية اللي هي مفيدة بالتنسيق مع المندوبية الجهوية التابعة للوزارة ديالهم.

وهاذ التعاونيات فيها تعاونيات مهمين ومهمين جدا ولهم تشطب عليهم بحال تعاونيات الدباغة بمدينة مراكش اللي هي كانت تعاونية من أكبر التعاونيات على صعيد إفريقيا، لي هي كانت كتصدر المنتوج ديال المصنوعات الجلدية واللي كانت أكبر تعاونية في مراكش، وكذلك كايتين تعاونيات أخرى، ولكني السيد الوزير، حنا ماغادينش نطولوا عليكم غير لي بغينا في عوض مثلا ماتشطبو على هاذ التعاونيات، نقبلوا على الإصلاح ديالهم، ومنين نقبلوا على الإصلاح ديالهم ونسويو المشاكل اللي كاينة بيناتهم يمكن لنا نوصولو لغاية مفيدة. أما المزيد في التعاونيات، فحنا نتدخلو باش يتحلقوا تعاونيات، ربما هاذي واحد 3 سنين، كنا حنا السباقين في إنشاء تعاونيات في الجهة ديالنا لي هي ما يقرب في هاذ المدة ديال 3 سنين من 15 تعاونية لتزادت على التعاونيات لي هما كاينين

والعرائش، كذلك هناك 5 مراكز للتكوين المهني باش يمكن لنا نعطيو المهارات كافية للشباب باش يمكن له يدخل للجودة المطلوبة في هاذ الميدان. هاذ المراكز كاينين 2 في طنجة، 1 في العرائش، 1 في شفشاون، 1 في تطوان، وفيهم الطاقة الاستيعابية ديالهم 300 مستفيد.

أما المشاريع اللي كاينة الآن، فهناك مركب سياحي وللصناعة التقليدية بالمشاركة مع وكالة تنمية الأقاليم الشمالية وقطاع السياحة ولي هو الاعتمادات ديالو 15 مليون ديال درهم، كذلك قطاع ديال التدرج المهني في طنجة وتطوان، والتي تيهم 290 متدرب، كذلك هناك برنامج مع منظمة الأغذية والزراعة اللي عاد توقع مؤخرًا لتأهيل الغرفتين ديال الحرفيين في تطوان وطنجة، وإعطائهم إمكانيات لتجعلهم يلعبوا دور أكبر في تشخيص المشاكل وفي حلها وفي التأطير المباشر ديال الصناع التقليديين.

هناك كذلك 3 مشاريع هي الآن في إطار الإنجاز، فهناك قرية الصناعة التقليدية في القصر الكبير اللي وضع صاحب الجلالة الحجر الأساسي فيها في أبريل 2000، وهناك قرية الصناعة التقليدية في تاغراوت بإقليم شفشاون وقرية صناعية تقليدية بالحسيمة كذلك، فإذن كاين هناك تواجد قوي للتأطير، وكاين هناك مشاريع لتركيز وتدعيم هاذ القطاع علما بأنه في هاذ المنطقة بالفعل هناك صناعة تقليدية خصوصية عندها الخاصيات ديالها وعندها مجال للتسويق مهم سواء في الداخل أو في الخارج، ولكن كما قلنا قبالة، هاذ الإمكانيات اللي هي موجودة ماغادي تعطي الأكل ديالها إلا في الإطار العام ديال التغيير المؤسساتي والتشريعي ولي حنا سايرين فيه واللي غادي يعطي للحرفيين أكثر قدرة على التدخل والتدبير والممارسة والتعامل مع الإدارة بحيث لا نريد أن تكون هناك إدارة من جهة والصناع التقليديين أو التعاونيات من جهة، بحيث حتى مكتب التعاونيات الآن يسعى إلى أن يصبح أداة للتعاونيات، أي أنه لا يكون هناك جهاز إداري ولكن جهاز في يد المتعاونين والصناعة التقليدية بالخصوص في هذا الميدان وفي هذا الباب يجب أن ننوه بمعاملتنا مع وكالة تنمية الشمال، الأقاليم الشمالية، اللي كتبذل

إخواني المستشارين المحترمين،

السيد الوزير المحترم، غير خاف عليكم بأن قطاع الصناعة التقليدية يحتل مكانة مركزية في النسيج الاقتصادي الوطني، وذلك بتشغيله لنسبة هامة من اليد العاملة وتجده يتمركز على الصعيد الوطني في كل جهة حسب خصوصياتها، فمنطقة الشمال تأخذ حيزًا هامًا من هذا القطاع سواء في البوادي أو في الحواضر، ويشغل نسبة هامة جدا من اليد العاملة وخاصة منها المرأة بنسبة 30٪، إلا أن الجهة الشمالية تعرف تهميشًا تامًا في هذا القطاع، على الرغم من أهميته في هذه المنطقة ظل لزمّن طويل بعيدا عن الإنشغال وعدم الاهتمام، وسوالي الموجه إلى سيادتكم، ماهي الخطوات التي اتخذتموها للنهوض بالقطاع الصناعي لهذه المنطقة؟ وماهي الإجراءات والتدابير المتخذة التي تنوي الوزارة الموقرة اتخاذها من أجل دعم هذا القطاع في هذه الجهة التي تحظى باهتمام كبير من طرف صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وخاصة هذه المنطقة التي تمتاز بعدة صناعات مهمة وبالخصوص النسيج الاقتصادي وغيره من القطاعات الحيوية، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار المحترم،

الكلمة للسيد الوزير المحترم، فليفضل مشكورا.

السيد الوزير المكلف بالشؤون العامة للحكومة:

شكرا السيد الرئيس،

شكرا السادة المستشارين،

شكرا السيد المستشار على غيرته على هذه المنطقة، على هذا الجزء العزيز من المملكة والذي كما قال يحظى باهتمام خاص من صاحب الجلالة إلا أننا نعتقد أن التهميش في هذا الميدان كلمة أكبر من الواقع لأن المنطقة الشمالية عندها غرفتين للصناعة التقليدية واحدة في طنجة وواحدة في تطوان، كذلك 4 مندوبيات كاينين في المنطقة الشمالية و4 مجمعات صناعية في طنجة، تطوان شفشاون

السادة المستشارون المحترمون،

أشكر في البداية السادة المستشارين المحترمين، الحاج عمارة لعمارة، والسيد عمر مكر. وحو أقدم على طرح هذا السؤال الهام، وأبدأ في الجواب عليه بكلمة قالها المستشار السيد الحاج عمارة، تعبير استعماله وهو الدعم العقلاني لهاذا المدارس، والأز الحمد لله بدينا في هاذ الدعم العقلاني لهاذا التعليم لما قدمنا مشروع قانون ينظم هذا التعليم، لأن هذا النوع من التعليم كان تعليم مهمل مهمش منتشر في البوادي على الخصوص، ولكن ماكينة حتى شي جهة مسؤولة عليه، ولكن كايشي نظام لتينظمو.

اليوم تقدمنا بمشروع قانون لتنظيم هذا التعليم، هذا المشروع ديال القانون أولا يحدد أطوار هذا التعليم من الكتابات القرآنية للطور الابتدائي العتيق للطور الإعدادي العتيق للطور الثانوي العتيق للطور النهائي العتيق الذي يتوج بشهادة العالمية، ووضعناه بشكل متكامل مع التعليم العمومي باش مايكونش واحد التناقض بيناتهم، ووضعنا جسور ما بين التعليم العمومي والتعليم العتيق اللي تتسمح بتنقل الطلبة من تعليم إلى آخر واعتبرنا خصوصية هذا التعليم مثلا من ناحية السند لأنه تتعرف أنه المدارس العتيقة لا تتشرط الشرط ديال السن، وهذا تيسمح لعدد ديال المدرسين اللي فاتهم الركب وما استطاعوش يسجلوا في التعليم العمومي يلبحقوا بالتعليم العتيق ويكونوا أنفسهم، ويحصلوا على شهادات، ثم وضعنا آليات لضبط المناهج ديال هاذ التعليم واحد الضبط اللي تحتفظ له بالخصوصيات ديالو، ويجعلوا متفتح على الثقافة الجديدة.

فهذا المشروع ديال القانون إن شاء الله مابقي له إلا المجلس الوزاري ويحيب أمام مسجلكم الموقر ونبدأو إن شاء الله في التطبيق ديالو ابتداء من الدخول المدرسي المقبل.

حنا كذلك ننوي عقد ملتقى وطني للمدارس العتيقة في المغرب، وغادي يكون هاذ الملتقى مناسبة للتشاور مع فقهاء المدارس العتيقة وأساتذتها المسؤولين عنها فيما يتعلق بمناهجها وبرامجها ونظامها بصفة عامة وسنشرح لهم فيه مقتضيات هذا القانون الجديد.

مع هاذ الجهود المبذولة فإن وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية مستمرة في دعمها المادي لهذا التعليم، وسيزداد هذا الدعم إن شاء الله بمجرد المصادفة على هذا المشروع القانوني، كما أننا بهذه المناسبة ننوه بالمحسنين الذين مافتنوا يولون عناية خاصة لهذا التعليم وينفقون عليه بسخاء، والحمد لله هذا مجال من المجالات التي تتكامل فيها الجهود، وإن شاء الله سيشهد هذا التعليم مستقبلا زاهرا في ظل أمير المؤمنين جلالة الملك محمد السادس نصره، وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، هل هناك من تعقيب؟ إذن ليس هناك تعقيب. باسمكم أشكر السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية، وننتقل إلى السؤال الموالي وهو موجه إلى السيد وزير الشؤون الخارجية والتعاون حول حالات بعض القنصليات المغربية بأوروبا للمستشار المحترم عقا الغازي. فليفضل المستشار عقا الغازي لشرح سؤاله مشكورا.

المستشار السيد عقا الغازي:

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين الأعضاء،

من باب الغيرة وباب المواطنة الصادقة طرحت هذا السؤال، السيد الرئيس، على السيد وزير الخارجية والتعاون حول الوضعية المزرية لبعض القنصليات ديال بلادنا في أوروبا. فعلا، هذا كآين مستوى اللي وصلوا ليه بعض القنصليات تيشرف البلاد وتيشرف المغرب، وتيشرف أبناء المغرب القاطنين بوك الدوائر، وهناك قنصليات لا تشرف لا وجه المغرب ولا القاطنين بتلك الدائرة.

السيد الوزير، أعطي مثال عن القنصليات التي تشرف المغرب اثنان: القنصلية العامة في أمستردام التي زرتها بنفسي وقنصلية بضواحي باريس في مدينة فيلما بل بالمقاطعة السيد الوزير، هاذ

الحقيقة أن قنصلياتنا بالخارج ليست كلها علي ما يرام، وهذا نعرفه منذ أمد طويل ولكن الحقيقة أيضا، أننا في السنتين الأخيرتين قمنا بمجهود جبار ليس فقط ببلد معين ولكن في كافة النول الأوربية بالخصوص التي توجد بها قنصليات في حدود الإمكانيات ووضعنا برنامجا إلى حدود عام 2005 لإصلاح لنقل 90% من القنصليات، ليس فقط من حيث المباني أو من حيث المرافق، ولكن أيضا من حيث الأطر البشرية من حيث العاملين في هذه القنصليات، نحن كما يعلم السادة المستشارون نقوم الآن بعمليات تدريبية، ليس فقط بالنسبة للدبلوماسيين العاملين في السفارات ولكن خاصة للقناصلة والعاملين بالقنصليات اقتصاديا وسياسيا وكذلك ثقافيا وإعلاميا، والغاية هي أن نجعل من القنصل العام سفير، تحت سفير وأن نجعل من مساعد القنصل ملحقا اقتصاديا لبلادنا، ومن مساعد القنصل الأخر ملحقا ثقافيا وإعلاميا، ويعني أن العمل القنصلي لبلادنا لم يعد ولا يمكن أن يكون منحصرًا فقط في التاشيرات وفي تناول قضايا المواطنين الذي تحظى بالأولوية بطبيعة الحال لدى القاطنين بالخارج.

ومن ثم كذلك، وضعنا برنامجا لتحسين وسائل الاتصال عن طريق الأنترنت، الآن تقريبا 30% من القنصليات التي يتعامل معها المواطنون في أوروبا بالذات وفي كندا عن طريق الإيميل، إلى غير ذلك. ولكن بما أننا نتحدث تحت قبة البرلمان في كثير من الأشياء وخاصة مثل هذه الوظائف الضرورية بالنسبة لجاليتنا بالخارج العين بصيرة واليد قصيرة، وهذا العام إن شاء الله غادي نقدموا للمجلسين، البرلمان بمجلسيه ليس فقط قانون الميزانية كما تعودنا ولكن سنقدم برنامج العمل مرقم ولكم واسع النظر، لأنه بدون إمكانيات لا يمكننا أن نصحح، ولا يمكننا أن نصلح.

اسمح لي، الأخ غازي، أنا عندي رد مكتوب، أنا استوحيت جوابي مما تفضلت به وفضلت أن أتحدث بهذه الصراحة من القلب إلى القلب لأنه على كل حال هذه أمور ماكتخبش، ولكن كون متأكد أن جلالة الملك محمد السادس شخصيا حقيقة في غير ما مناسبة أكد لي بالنصوص فيما يتعلق بالقنصليات وفيما يتعلق بالجالية

القناصلة، أشخاص بالوطنية دياهم استطاعوا يخدموا هاذ القنصليات مع إخوانهم المغاربة اللي هو نجار واللي هو ماسون الى غير ذلك استطاعوا باشن يحمروا وجه المغرب بدون اعتماد أو بدون أي سنتيم من وزارة الخارجية والتعاون أو من وزارة المالية، وهذا يشرف المغرب ويشرف أبناء المغرب الذين استطاعوا أن يكونوا رهن الإشارة ديال البلاد دياهم، يخدموا وجه المغرب لأن القنصلية أو السفارة في أوريا هناك كتبان أن النولة هناك تواجد حقيقي دياها وتشرف التواجد دياها أو بعض القنصليات كما قلت في حالة يرثى لها وبالخصوص.

الكل يعرف حالة الطقس في أوريا وحينما يجتمع المغاربة القاطنين بالخارج أمام القنصلية في الشتاء وفي البرد وهناك نساء وأطفال ولا قاعات للجلوس، هذا لا يشرف المغرب ورأيت في هذه القنصليات إثنان يشرفنا المغرب والمغاربة القاطنين بالدوائر نساء بوحدهم ورجال بوحدهم، ويرون الكاسيطات ديال البلاد دياهم والمناطق ديال البلاد دياهم، هذا يفتخر به الإنسان، السيد الوزير نتمنى أن تزور بنفسك هذه القنصليات ولو نعرف الانشغالات دياك ولكن هذا يشرف وجه المغرب ووجه المغاربة الذين يكافحون ويحبون بلدهم وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار المحترم،

الكلمة الآن للسيد وزير الشؤون الخارجية والتعاون لتقديم جوابه عن السؤال فليفضل سيادته مشكورا.

السيد محمد بنعيسى وزير الشؤون الخارجية:

بسم الله الرحمن الرحيم،

شكرا السيد الرئيس،

السادة المستشارين المحترمين،

أود بطبيعة الحال، كما العادة، أن أتقدم بالشكر لصديقي

جناب المستشار السيد عفا الغازي على هذا السؤال.

السادة المستشارون المحترمون،

أشكر في البداية السادة المستشارين المحترمين، الحاج عمارة لعمارة، والسيد عمر مكر، وحبو أقدم على طرح هذا السؤال الهام، وأبدأ في الجواب عليه بكلمة قالها المستشار السيد الحاج عمارة، تعبير استعماله وهو الدعم العقلاني لهاذا المدارس، والآن الحمد لله بيدنا في هاذ الدعم العقلاني لهاذا التعليم لما قدمنا مشروع قانون ينظم هذا التعليم، لأن هذا النوع من التعليم كان تعليم مهمل مهمش منتشر في البوادي على الخصوص، ولكن ماكيننة حتى شي جهة مسؤولة عليه، ولكن كإينشي نظام لتينظمو.

اليوم تقدمنا بمشروع قانون لتنظيم هذا التعليم. هذا المشروع ديال القانون أولا يحدد أطوار هذا التعليم من الكتابات القرآنية للطور الابتدائي العتيق للطور الإعدادي العتيق للطور الثانوي العتيق للطور النهائي العتيق الذي يتوج بشهادة العالمية، ووضعناه بشكل متكامل مع التعليم العمومي باش مايكونش واحد التناقض بيناتهم، ووضعنا جسور ما بين التعليم العمومي والتعليم العتيق اللي تتسمح بتنقل الطلبة من تعليم إلى آخر واعتبرنا خصوصية هذا التعليم مثلا من ناحية السند لأنه تتعرف أنه المدارس العتيقة لا تشترط الشرط ديال السن، وهذا تيسمح لعدد ديال المدرسين اللي فاتهم الركب وما استطاعوش يسجلوا في التعليم العمومي يلحقوا بالتعليم العتيق ويكونوا أنفسهم، ويحصلوا على شهادات، ثم وضعنا آليات لضبط المناهج ديال هاذ التعليم واحد الضبط اللي تحتفظ له بالخصوصيات ديالو، ويجعلوا متفتح على الثقافة الجديدة.

فهاذ المشروع ديال القانون إن شاء الله مابقي له إلا المجلس الوزاري ويحيب أمام مسجلكم الموقر ونبدوا إن شاء الله في التطبيق ديالو ابتداء من الدخول المدرسي المقبل.

حنا كذلك ننوي عقد ملتقى وطني للمدارس العتيقة في المغرب، وغادي يكون هاذ الملتقى مناسبة للتشاور مع فقهاء المدارس العتيقة وأساتذتها المسؤولين عنها فيما يتعلق بمناهجها وبرامجها ونظامها بصفة عامة وسنشرح لهم فيه مقتضيات هذا القانون الجديد.

مع هاذ الجهود المبذولة فإن وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية مستمرة في دعمها المادي لهذا التعليم، وسيزداد هذا الدعم إن شاء الله بمجرد المصادقة على هذا المشروع القانون، كما أننا بهذه المناسبة ننوه بالمحسنين الذين مافتئوا يولون عناية خاصة لهذا التعليم وينفقون عليه بسخاء، والحمد لله هذا مجال من المجالات التي تتكامل فيها الجهود، وإن شاء الله سيشهد هذا التعليم مستقبلا زاهرا في ظل أمير المؤمنين جلالة الملك محمد السادس نصره، وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير. هل هناك من تعقيب؟ إذن ليس هناك تعقيب. باسمكم أشكر السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية، وننتقل إلى السؤال الموالي وهو موجه إلى السيد وزير الشؤون الخارجية والتعاون حول حالات بعض القنصليات المغربية بأوربا للمستشار المحترم عقا الغازي. فليفضل المستشار عقا الغازي لشرح سؤاله مشكورا.

المستشار السيد عقا الغازي:

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين الأعزاء،

من باب الغيرة وباب المواطنة الصادقة طرحت هذا السؤال، السيد الرئيس، على السيد وزير الخارجية والتعاون حول الوضعية المزرية لبعض القنصليات ديال بلادنا في أوربا. فعلا، هذا كإين مستوى اللي وصلوا ليه بعض القنصليات تيشرف البلاد وتيشرف المغرب، وتيشرف أبناء المغرب القاطنين ببوك الدوائر، وهناك قنصليات لا تشرف لا وجه المغرب ولا القاطنين بتلك الدائرة.

السيد الوزير، أعطي مثال عن القنصليات التي تشرف المغرب اثنان: القنصلية العامة في أمستردام التي زرتها بنفسي وقنصلية بضواحي باريس في مدينة فيلما بل بالمقاطعة السيد الوزير، هاذ

الحقيقة أن قنصلياتنا بالخارج ليست كلها علي ما يرام، وهذا نعرفه منذ أمد طويل ولكن الحقيقة أيضا، أننا في السنتين الأخيرتين قمنا بمجهود جبار ليس فقط ببلد معين ولكن في كافة الدول الأوروبية بالخصوص التي توجد بها قنصليات في حدود الإمكانيات ووضعنا برنامجا إلى حدود عام 2005 لإصلاح لنقل 90% من القنصليات، ليس فقط من حيث المباني أو من حيث المرافق، ولكن أيضا من حيث الأطر البشرية من حيث العاملين في هذه القنصليات، نحن كما يعلم السادة المستشارون نقوم الآن بعمليات تدريبية، ليس فقط بالنسبة للدبلوماسيين العاملين في السفارات ولكن خاصة للقناصلة والعاملين بالقنصليات اقتصاديا وسياسيا وكذلك ثقافيا وإعلاميا، والغاية هي أن نجعل من القنصل العام سفير، تحت سفير وأن نجعل من مساعد القنصل ملحقا اقتصاديا لبلادنا، ومن مساعد القنصل الآخر ملحقا ثقافيا وإعلاميا، ويعني أن العمل القنصلي لبلادنا لم يعد ولا يمكن أن يكون منحصرًا فقط في التأشيرات وفي تناول قضايا المواطنين الذي تحظى بالأولوية بطبيعة الحال لدى القاطنين بالخارج.

ومن ثم كذلك، وضعنا برنامجا لتحسين وسائل الاتصال عن طريق الأنترنت، الآن تقريبا 30% من القنصليات التي يتعامل معها المواطنون في أوروبا بالذات وفي كندا عن طريق الإيميل، إلى غير ذلك. ولكن بما أننا نتحدث تحت قبة البرلمان في كثير من الأشياء وخاصة مثل هذه الوظائف الضرورية بالنسبة لجاليتنا بالخارج العين بصيرة واليد قصيرة، وهذا العام إن شاء الله غادي نقدموا للمجلسين، البرلمان بمجلسيه ليس فقط قانون الميزانية كما تعودنا ولكن سنقدم برنامج العمل مرقم ولكم واسع النظر، لأنه بدون إمكانيات لا يمكننا أن نصحح، ولا يمكننا أن نصلح.

اسمح لي، الأخ غازي، أنا عندي رد مكتوب، أنا استوحيت جوابي مما تفضلت به وفضلت أن أتحدث بهذه الصراحة من القلب إلى القلب لأنه على كل حال هذه أمور ماكتخبش، ولكن كون متأكد أن جلالة الملك محمد السادس شخصا حقيقة في غير ما مناسبة أكد لي بالنصوص فيما يتعلق بالقنصليات وفيما يتعلق بالجالية

القناصلة، أشخاص بالوطنية دياهم استطاعوا يخدموا هاذ القنصليات مع إخوانهم المغاربة اللي هو نجار واللي هو ماسون الى غير ذلك استطاعوا باشن يحمروا وجه المغرب بدون اعتماد أو بدون أي سنتيم من وزارة الخارجية والتعاون أو من وزارة المالية، وهذا يشرف المغرب ويشرف أبناء المغرب الذين استطاعوا أن يكونوا رهن الإشارة ديال البلاد دياهم، يخدموا وجه المغرب لأن القنصلية أو السفارة في أوزيا هناك كتبان أن النولة هناك تواجد حقيقي دياها وتشرف التواجد دياها أو بعض القنصليات كما قلت في حالة يرثى لها وبالخصوص.

الكل يعرف حالة الطقس في أوروبا وحينما يجتمع المغاربة القاطنين بالخارج أمام القنصلية في الشتاء وفي البرد وهناك نساء وأطفال ولا قاعات للجلوس، هذا لا يشرف المغرب ورأيت في هذه القنصليات إثنان يشرفنا المغرب والمغاربة القاطنين بالدوائر نساء بوحدهم ورجال بوحدهم، ويرون الكاسيطات ديال البلاد دياهم والمناطق ديال البلاد دياهم، هذا يفتخر به الإنسان، السيد الوزير نتمنى أن تزور بنفسك هذه القنصليات ولو نعرف الانشغالات دياك ولكن هذا يشرف وجه المغرب ووجه المغاربة الذين يكافحون ويحبون بلدهم وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار المحترم،

الكلمة الآن للسيد وزير الشؤون الخارجية والتعاون لتقديم جوابه عن السؤال فليفضل سيادته مشكورا.

السيد محمد بنعيسى وزير الشؤون الخارجية:

بسم الله الرحمن الرحيم،

شكرا السيد الرئيس،

السادة المستشارين المحترمين،

أود بطبيعة الحال، كما العادة، أن أتقدم بالشكر لصديقي جناب المستشار السيد عقا الغازي على هذا السؤال.

الجهود التي تبذلها حكومة جلالة الملك للمساعدة وللوقوف والتضامن ولحفظ أمن وسعادة وطمأنينة مواطنينا في الخارج. فيما يتعلق بالجانب الثاني، هذا سؤال آخر حول الأرض، صراحة ليس في علمي ذلك الآن، أنا أعرف أن هناك مشروع لتغيير قنصلية في ضواحي باريس تتوفر على لوازم العمل ومرافق أحسن مما هي عليه الآن، هل هي تباعت أو تكرت، ولكنني ملي نجتمعوا إن شاء الله غادي ترد عليك شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير،

باسم المجلس نشكركم، ونتمنى لكم التوفيق، تم تنتقل إلى السؤال الموالي الموجه الى السيد وزير التشغيل والتكوين المهني والتنمية الاجتماعية والتضامن حول المضاعفات الاجتماعية والاقتصادية لبطالة حاملي الشهادات للمستشار المحترم السيد سعيد البار فليتفضل صاحب السؤال مشكورا لشرح سؤاله.

المستشار السيد سعيد البار:

شكرا السيد الرئيس،

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين المحترمين،

أراني مضطرا للتذكير وبأسف كبير أن هذا السؤال قد مر على طرحه حوالي سنة و10 شهور، دون أن تأخذ هذه الحكومة عناية الإجابة عليه، قد مر علي طرحه حوالي سنة و10 شهور، لكن ماذا عسانا أن نفعل ونقول أمام حكومة تؤكد كل مناسبة تجاهلها لهذا المجلس الموقر وعدم اكتراثها بالقضايا التي يطرحها السادة المستشارون، والتي هي فعلا من صميم اهتمامات المواطنين المغاربة.

أعود إلى السؤال وموضوعه كالتالي:

القاطنة بالخارج، ولكننا كما قلت وضعنا برنامجا إلى حدود عام 2005 لنحاول بطبيعة الحال وفق الإمكانيات المتوفرة أن نوفر ما في قدرتنا لخدمة مواطنينا ولتوفير سبل وتأطير عمل قنصلياتنا بالخارج، شكرا السيد الرئيس، شكرا السادة المستشارين.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير،

هل هناك من تعقيب الكلمة للسيد عفا الغازي في إطار

التعقيب.

السيد المستشار:

السيد الرئيس،

أشكر معالي الوزير اللي هو داتنا صريح، وأريد فقط. ليس بتعقيب، أن أطلب من السيد الوزير والسيد رئيس اللجنة الخارجية أن يحددوا لنا موعدا لنناقش مشاكل الجالية وهي كثيرة لأن طلبنا موعد من السيد الوزير. ولكن مع انشغالات السيد الوزير. يصعب علينا أننا نجتمع معه في لجنة الخارجية ويكون الموضوع. السيد الرئيس، مشاكل الجالية بالخارج لأن هناك تعليم، هناك جمعيات، هناك عدة مشاكل، والجيل الثاني والجيل الثالث الى غير ذلك فلا يكفينا إلا اجتماع بلجنة الخارجية وبحضوركم شخصا، هذا أترجى أن يكون السيد الوزير يحدد لنا وقت ديالو لأفراد الجالية المغربية، أريد فقط السيد الوزير أن أطلب منكم التوضيح لأنه سمعت في ناحية من نواحي باريس بديبارغومان 92، كان هناك قنصلية فعلا ماكانتش في المستوى كيف قلنا، ولكن هناك أرض كثيرة في ذاك المحل، وسمعنا غادي تباع ديك الأرض، والقنصلية كرات بثمان باش تشري، هذا من أجل سؤال، وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

هناك من رد على التعقيب، السيد الوزير، تفضل.

السيد الوزير:

... بالجانب الأول من التعقيب، أنا رهن الإشارة ساكون سعيدا مع زملائي في وزارة الخارجية بأن نقدم كل التوضيحات حول

المعدل هو 3.5، العشرية 2000.90 هبطت لـ 2.4 وسنة 2000 النسبة هي 0.8 لذلك منين تنتناقشوا علي الشغل ويصفة عامة على التوظيف، لابد مانربطوه بالتنمية، بالنسبة باش مانطولش في هاذ الموضوع انخفاض نسبة التنمية في هاذ السنة لأسباب متعددة ومعروفة ورددناها تترجع للترار ولكن هي موضوعية وهي الجفاف، هي ارتفاع الدولار، هي ارتفاع ثمن البترول، هي انخفاض الأورو، انخفاض ثمن الفوسفاط، إذن ثم إصلاحات اللي مازال ماكانت واللي خصها تكون يعني تحفيز القطاع الخاص وهو خاص الإصلاح الجبائي، خاص إصلاح الإدارة إصلاح القضاء، كاين واحد البيئة اللي خصها تحسن باش يمكن يوقع نهوض بالتنمية وتشجيع القطاع الخاص.

بالنسبة لهاذ الموضوع بالذات، الدكاترة والمهندسين بقاؤ 1300 محصيين في قطاع التكوين المهني ولو أنه ماشي في اختصاص التكوين المهني، ولكن السيد الوزير الأول كلف التكوين المهني باش يدير الإحصاء، اللوائح موجودة وتقرر بصفة نهائية أنه غادي يتوظفوا هاذ 1300 والآن اللوائح تنعطيها للوزارات لأن الوزارات اللي عندها المناصب المالية، كل وزارة ولكن من اللانحة هذي المحصية، ماشي من لانحة أخرى 1300 لموجودة تيعيطوا لحاملي الدكتوراه تيديروا معاه اختيار شفوي وتيختاروا، الآن وصلنا لـ 700 ما بين الوزارات والمكاتب العمومية والقضية ماشي أنه التزام نهائي من طرف الحكومة والسيد الوزير الأول، إذن هو مشكل الدكاترة ومع ذلك تنضيف أنه الآن تتوضع مشكل جديد وهو الدكاترة ديال سنة 2000 عاود غادي نشوفو ولكن من 75 لـ 95 لـ 1999 القضية منتهية، وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير،

هل هناك من تعقيب؟ الكلمة للأستاذ البار في إطار التعقيب فليفضل مشكورا.

السيد المستشار:

شكرا السيد الوزير المحترم،

عاش المغرب خلال السنتين الأخيرتين وقفات احتجاجية لحاملي الشهادات خاصة الدكاترة والمهندسين، اتخذت في حقهم إجراءات يندى الجبين لذكرها في أجواء التناوب والحريات العامة والمبادئ التي كثير مارددتم دفاع الحكومة عليها لا شيء، إلا لمطالبتهم بحق مشروع يضمن لهم كرامتهم وعيشهم الكريم، لذا ومن منطلق الإنعكاسات السلبية التي تخلفها هذه الظاهرة على المستوى الاقتصادي والاجتماعي لبلادنا وأثارها ممتدة إلى أجيالنا الصاعدة التي أصبحت لا تؤمن بالتعليم أو تطمئن إلى مستقبلها، وما يرافق ذلك من بروز أسباب إنعدام الأمن والاستقرار، أتقدم إلى سيادتكم بالسؤال التالي:

ما الذي قامت به الحكومة لتدارك هذه الوضعية المزرية؟

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير المحترم للإجابة على السؤال، فليفضل

مشكورا.

السيد عباس الفاسي وزير التشغيل والتكوين المهني والتنمية الاجتماعية والتضامن:

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السيد النائب المحترم س البار،

السادة المستشارون المحترمون،

في الواقع أقول أولا أنه لأول مرة استدعيت للإجابة على هذا السؤال، وأنتني عندي 39 ديال الحرارة جيت احتراما لهذا المجلس الموقر لذلك بالنسبة لي ماكاين لا سنة ونصف ولا أي شيء، أقول على أنه فعلا هو الموضوع تيتعلق بالدكاترة والمهندسين أن الحكومة قامت بمجهود كبير، أولا القضية مرتبطة بالمناصب بالنسبة للتوظيف، مرتبطة بالمناصب المالية اللي في القانون المالي بالنسبة للسلم 11 بما فيهم الدكاترة والمهندسين، ومشكل الشغل هو كله مرتبط بالنسبة ديال النمو، نسبة النمو في العشرية 80، 90. كان

أصبحوا من كثرتهم يستهلكون ولا ينتجون إلا العجز في الميزانية للدولة، تشجيع الاستثمار بإحداث المناطق الصناعية والسياحية الملائمة علما أن الحكومة غيّبت هذه المناطق التي تتحدث عنها في كل المناسبات.

تفعيل قطاع التشغيل من خلال توزيع الأراضي التي هي في ملك الدولة الخاص على الخريجين من المدارس والمعاهد العليا ومن خلال توزيع رخص النقل على المعطلين حاملي الشهادات مع الاهتمام بمنشآت التي تعتبر من صميم الحياة القروية وذلك من أجل تشغيل اليد العاملة القروية وتنمية العالم القروي.

إن الحكومة مسؤولة كل المسؤولية عن الوضعية التي وصل إليها المعطلون حاملي الشهادات في بلدنا، وسيبقى ملف التشغيل مغلق إلى حين توفر استراتيجية كفيلة بحلها وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لك السيد المستشار، الكلمة في إطار الرد علي التعقيب للسيد الوزير... شكرا.

إنّ نتقل إلى السؤال الموالي وهو موجه أيضا للسيد وزير التشغيل والتكوين المهني والتنمية الاجتماعية والتضامن حول الخطة المعتمدة من طرف الحكومة لخلق مناصب الشغل للمستشارين المحترمين السادة: سعيد التدلاوي، عبد الرحمن بيجي، علي الخضراوي، ابراهيم السالمي، عمر أنخيل، كبور الماسي، محمد السلامي، محمد بلحسن وعادل المعطي، فليتفضل أحد السادة المستشارين لشرح السؤال مشكورا.

المستشار السيد عمر أنخيل:

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء

والمسلمين،

سيدي الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين المحترمين،

رغم جوابكم الذي أشكركم عليه، أراني مضطر لتقديم الحقيقة التالية:

منذ أن تولت هذه الحكومة تدبير الشأن العام الوطني كانت البطالة مستقرة بنسبة 19% ثلث هؤلاء العاطلين هم من حاملي الشهادات، وبعد مرور 3 سنوات ارتفع معدل البطالة إلى حوالي 23% وهي نسبة تدعو إلى القلق الشديد علما أن نسبة البطالة على المستوى العالمي قد انخفض بسبب الانفراج الذي عرفه الاقتصاد العالمي.

الحكومة أتت بعدة نصوص قانونية من أجل التشغيل وقد صادقنا عليها كمعارضة إيماننا بأننا مع كل إجراء يمكن أن يشغل ولو عاطل واحد ثم كانت هناك مناظرة مراكش حول التشغيل والتي أسفرت عن عدة توصيات وتبعت هذه المناظرة نقوات ولقاءات أخرى رسمية حيث أصبنا بتخمة من كثرة النظريات والبرامج واللجن المكلفة بالدراسات التي لا تنتهي، بعد هذا كله، كما قلت البطالة اليوم، استفحلت بشكل مخيف مخيف جدا خاصة في صفوف المواطنين حاملي الشهادات، وهو مؤشر يؤكد باللموس عدم جنوى السياسة التشغيلية للحكومة وعدم قدرتها على معالجة الملفات الاجتماعية، الشيء الذي أدى إلى خيبة الأمل لدى المعطلين وطالبي الشغل وإلى تزايد الاعتصامات والإضرابات والاحتجاجات خاصة في صفوف حاملي الشهادات.

إننا، السيد الوزير المحترم، نطالبكم من خلالكم، نطالب حكومة التناوب ألا تنهز من مسؤوليتها من التزاماتها أمام الشعب المغربي وألا تتذرع بالإكراهات المحيطة لتبرير عجزها في معالجة معضلة التشغيل، فإكراهات وتحديات العولة كانت قائمة حتى قبل أن تتولى هذه الحكومة تسيير الشأن العام الوطني، علما أننا طالبناكم في الحركة الشعبية أكثر من مرة ونبهناكم من أجل الإسراع في تنفيذ إصلاحات نعتبرها من الأولويات ولم تكلف شيئا من أجل حل نسبي لآفة التشغيل، أذكر منها على الخصوص إصلاح الإدارة بدل إنغراق الدواوين وما أكثرهم المستشارين في الدواوين. المستشارين الذين

ثانيا: المخطط الخماسي فهو وثيقة مهمة من أجل تدعيم التشغيل، نذكروا كذلك بالعفو الجبائي، اللقاء الجبائي هو في الأخير لصالح التشغيل، لا بد نتكلم كذلك عن الوكالة الوطنية لإنعاش الاستثمارات المخاطب الجهوي الوحيد الذي سيرى النور قريبا، لا بد نتكلم كذلك على 20 مليار درهم وهو ميزانية التجهيز أثناء المخطط الخماسي وهو شيء مهم ومساهمة مهمة من طرف المال العمومي لا بد نتكلم على صندوق الحسن الثاني اللي فيه 6.8 مليار نبال الدرامم اللي كذلك من أجل التجهيز وبالتوالي من أجل الشغل.

ويأتي نصيف من بعد هاذ المقدمة على إنشاعنا لهاديك الوكالة الوطنية لإنعاش الشغل والكفاءات واللي غادي جلالة الملك عين المدير ديالها مؤخر لغادي تهيئ أول مجلس إداري ديالها. ولا بد نتكلم كذلك على ما نقوم به في التكوين المهني والتدرج المهني لغادي يستافدو منه 10.000 هاذ السنة 10000 شاب في ميادين الصناعة التقليدية والخدماتية والفلاحة والنسيج والألبسة، وعلى أنه التصميم الخماسي يقول على أنه غادي تكونوا 40.000 لا بد نتكلم كذلك على حاملي الشهادات لغادي يستافدوا من التكوين، التأهيل يستافدوا منه هاذ السنة 3000، ولا بد نتكلم على التشغيل الذاتي لغادي يستافدو منه لستافدوا منه 41229 و2000.87 مستفيد، ونتكلم على صندوق النهوض بتشغيل الشباب، وبرنامج مشاكل المقاولات لغادي يستافدوا منه 9000 ونتكلم على عملية إدماج أبناء الأقاليم الصحراوية 1300 بالنسبة لجميع الأقاليم، وغادي يكون واحد الجهود مهم جدا في هاذ السنة وفي السنوات المقبلة إن شاء الله، وكذلك عملية إدماج حاملي شهادات السلك الثالث لجاوبت عليها البار ليستافدوا منها 1300، ولا بد نتكلم كذلك على تأجير الأراضي الفلاحية للمهندسين، حاملي الشهادات الفلاحية وهم 300 والمساحة 8 آلاف هكتار، ثم هاذ دور الاتفاقية بشراكة مع القطاعات الانتاجية النسيج والملابس الجاهزة والسياحة أي 125 ألف هذا المخطط الخماسي وكاينة بدأت مذكرات مع الصيد البحري والأشغال العمومية والتقنيات الحديثة للإعلام والتواصل لغادي يكونوا لنا 117

لقد تقدمنا بهذا السؤال بتاريخ 99/11/5، وتم أو سيتم الجواب على هذا السؤال. الحمد لله بعد مرور 17 شهر و12 يوما هذا كذلك تأكيدا لما جاء به السيد هنعيد البار.

السيد الوزير المحترم،

لا يخفي عليكم أن معضلة التشغيل أصبحت حديث اليوم لدى رجل الشارع وداخل البيوت المغربية، كما أن الحكومة حين تقدمت ببرنامجها أمام البرلمان بغرفتيه، أكدت على أنها تعطي الأولوية للملف الاجتماعي بما في ذلك العمل على خلق مناصب التشغيل. وفي سياق آخر صرحتم غير ما مرة وبالأقل على أن الحكومة عملت على تشغيل الآلاف من العاطلين حاملي الشهادات. فنام هذه التصريحات الرسمية تطرح عليكم السؤال الشفوي التالي: هل تتوفرون على مذكرة أو (أجندة) رسمية ومدققة عن كيفية توزيع مناصب الشغل؟ ماهي نوعية الوظائف التي استفادت من الخطة الحكومية؟ هذا بالنسبة للسؤال.

السيد الوزير، مادام لدينا الوقت فإذا كانت حرارتكم تبلغ 39 فالعضلة تقوت 39 درجة، هذا من جهة هناك حكاية كذلك ب مادام لدينا الوقت وباللهجة الحسانية يقال من بلخاني التوظيف من هذه الحكومة خصوصا يطلب طول العمر هي الأولى وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا إكم السيد المستشار،

الكلمة للسيد الوزير المحترم للإجابة على السؤال.

السيد وزير التشغيل والتكوين المهني والتنمية الاجتماعية والتضامن:

الحكومة اتخذت تدابير وإصلاحات من أجل تشجيع التشغيل وهو لا بد نذكر أنه الاهتمام والحرص على التوازنات المالية والماكرواقتصادية ماشي أساسي بالنسبة ل... هذي النقطة الأساسية اللي نجحت فيها الحكومة.

ديال تقريبا 500 ألف منصب، فكاثشوفوا هاذ 54 ألف لعاد غادجي، باقي ماكانيشي، واش هي 10% غير ديال الوسط القروي، ناهيك عن الوسط الحضري لكانت فيه 600 ألف عاطل سنة 90 واللي طلعت في 99 لمليون و432 ألف عاطل، واش بهاذ السياسة وبهاذ الطريقة غادي يمكننا نوصلوا نغطيوا الحاجيات ديال المواطنين المغاربة وخصوصا وأنا أنكر بشيء هنا وتكلم السيد الوزير على المتقاعدين وعلى التعليمات ديال السيد الوزير الأول، أنا أتساءل هنا كذلك، المجلس الدستوري أخيرا صدر قرار فيما يخص هنا في غرفة المستشارين بناء على وثيقة ديال شخص وصل لسن التقاعد ولكن احتفظ به في مكتب معين لمسألة معينة ولغاية في نفس يعقوب، واش بهاذ الطريقة الوظيفة العمومية منين تحتفظ بناس وصلوا لسن التقاعد غادي يمكن لنا نتغلبوا على هاذ البطالة اللي عندنا وبهاذ الطريقة واش غادي يمكننا نتغلبوا واش هاذ السابقة في الوقت اللي العاطلين وصلوا لمليون و432 ألف، حنا نتعيطوا لواحد في التقاعد نتكولو ليه بغينا نحتفظوا بيك، وهذا خير دليل، رها وثيقة بنى عليها المجلس الدستوري القرار ديالو، وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار،

هل هناك تعقيب، الكلمة للسيد الوزير في إطار التعقيب.

السيد الوزير:

... الأرقام نظرا لأنني شكك ببيتي تقول لي مشى الحال، لذلك ماقلتيشي جميع الأرقام السيد النائب المحترم، السيد المستشار المحترم، ومادرتيشي الأرقام ديال القطاع الخاص، تكلمت على... توجهوا وتسيروا إدارة التكوين المهني. أما في العالم القروي راه كابين العرض والطلب والاتصال المستمر ما بين المشغل والباحث عن العمل، هانو ما تكلمت عليهم في هاذ الأرقام هذي، ولكني أنا متفق معك أنه فعلا المعدل الوطني اليوم بالنسبة للبطالة هو 13% وفي الوسط الحضري هو 23% هذي أرقام ثابتة ووزارة التخطيط في المغرب دائما كانت الأرقام ديالها عندها مصداقية وأما فيما يتعلق

ألف بالنسبة للصيد البحري 200 ألف بالنسبة للأشغال العمومية و110 ألف بالنسبة للإعلام والتواصل.

ثم كايبة اقتراحات لتقدمت للسيد الوزير الأول واعطى الموافقة ديالو عليها في واحد اللجنة، تخصيص الممتلكات التابعة للدولة من أجل إحداث مناطق صناعية وسياحية ومدن صغرى للسكن، تفعيل برنامج كراء الضيعات الفلاحية، تشجيع إدماج حاملي الشهادات في الميادين الخاضعة لنظام الرخص، والأنشطة الموازية داخل الموانئ واستخراج الرمال من الملك العمومي وبيع التبغ والأنشطة المتعلقة بالتقنيات الحديثة للإعلام والتواصل.

هاذ الشيء كله كان الموافقة ديال الحكومة عليه، توظيف برنامج نحو الأمية كميدان الإدماج حاملي الشهادات لتعيطو دابا الدروس كلهم تناخنومهم من المعطلين، الجميع كلهم معطلين، التطبيق الصرم لمقتضيات القانون المتعلقة بالأشخاص البالغين سن الإحالة على التقاعد، وهانوماشفتوا السيد الوزير الأول اعطى التقاعد فعلا لشخصيات مرموقة ولكن القانون يطبق على الجميع، مراجعة نظام التقاعد، تشجيع نهج العمل بالوقت الجزئي هاذا تاهو شيء مهم، إذن كابين لتتجز، وكابين لي في طريق الإنجاز وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير.

هل هناك من تعقيب؟ الكلمة للسيد سعيد التلاوي.

المستشار السيد سعيد التلاوي،

شكرا السيد الرئيس.

حقيقة، السيد الوزير اعطانا بعض الأرقام وما نستسمح نذكر منها 10.000 منصب في الوسط القروي بالصناعة التقليدية والفلاحة وغير ذلك، 3000 و41229، 1300.9000 في الأقاليم الصحراوية مامجموعه 54.000 غير بغيت نذكر السيد الوزير، في الوسط القروي كان الناس النشيطين خلال سنة 90 هو 5 مليون و700 ألف، الإحصاء ديال 99 اعطى 5 مليون و200 بمعنى كابين تراجع ملحوظ

الكفاءات التي أنفق عليها المغرب من خزينته العامة أموالا باهضة من أجل تكوينها وتعليمها، وأنه حسب ما تداولته بعض المصادر من أرقام، فإن الدولة تنفق على تكوين المهندس الواحد حوالي 100 مليون سنتيم، ولا تستفيد منه في غالب الأحيان، بل تصدره لقمة سائغة وفي طبق من ذهب إلى نول أخرى.

إن السياسة التي تتهجها الحكومة في بعض المجالات هي التي تشجع هذه الفئة من المهندسين الإعلاميين إلى حدود سنة 1980 يوظفون بالإدارة العمومية في إطار النظام الأساسي للمهندسين، لكنه وبعد أن لاحظت الدولة هروب هذه الفئة من المهندسين إلى الخارج بادرت سنة 1980 إلى إحداث نظام خاص للمهندسين الإعلاميين، وذلك من أجل تحفيزهم وتشجيعهم على البقاء في المغرب، إلا أن الذي حدث هو أنه في نفس هذه الفترة وقع تحسن النظام الأساسي للمهندسين عامة في ما ظل النظام الأساسي الجديد للمهندسين الإعلاميين أقل امتيازاً من نظيره، وفي الوقت الذي يتطلع فيه المهندسون عموماً إلى تحسين وضعيتهم في الأشهر القادمة إثر المطالب الذي تقدموا بها فإن حالة المهندسين الإعلاميين ستظل في وضعية مجمدة في الإطار الذي أحدثته الحكومة لهم، وبذلك فإنهم لن يستفيدوا من ذلك، وهكذا فإن الحكومة تكون قد أضرت بهذه الفئة من المهندسين في الوقت الذي كانت تهدف إلى تحفيزهم، وقد لوحظ مؤخراً أن عدداً من هؤلاء المهندسين الإعلاميين أخذوا يغادرون المغرب بينما يستعد آخرون لجمع حقائبهم بعد أن ساء هذا المصير الذي وجدوا أنفسهم فيه.

السيد الوزير المحترم، إن الحكومة مطالبة، وبكل استعجال، بتحسين وضعية المهندسين الإعلاميين أسوة بزملائهم في باقي القطاعات، بل التفكير جيداً في أن يستفيدوا من بعض الامتيازات التي من شأنها أن تشجعهم على عدم التفكير في مغادرة المغرب، إضافة إلى ذلك فإنه من غير المعقول أن تنفق مبالغ طائلة من ميزانية تكوين الأطر، نصدرها إلى الخارج، إذن نسالكم السيد الوزير:

بموضوع التقاعد سجل معاً على أنه السيد الوزير الأول احترم ودار احترام ديال القانون ، ونتكلموا على هاد الاستثناء لما عرفتوش لانه ما قلتيش شناهو ونتكلمو عليه وتيسجل بارتياح ان السيد الوزير الأول احترم القانون واللي وصل التقاعد قالو راه وصل للتقاعد، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، ننتقل للسؤال الموالي الموجه كذلك لوزير التشغيل والتكوين المهني والتنمية الاجتماعية والتضامن حول وضعية المهندسين الاعلاميين للمستشارين المحترمين السادة : عبد الحق التازي و أحمد القادري، نجيب أفضال، حياة الدليمي، أ حمد شفيق ، والعربي القباچ ، فليفضل احد السادة المستشارين لشرح السؤال مشكورا.

المستشار السيد العربي القباچ :

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارون،

السيد الوزير المحترم،

لاشك أنكم تدركون الأهمية البالغة التي يكتسيها دور المهندسين الإعلاميين les ingenieurs informaticiens في الحياة اليومية المعاصرة، وعلى الأخص في عصر العولمة الذي نعيشه حالياً. ولاشك أنكم سمعتم وبلغ إلى علمكم أن المغرب يعتبر من الدول النامية التي سجلت نسبة مرتفعة خلال السنوات الماضية في هجرة الأدمغة والتي تتكون في معظمها من الأطر المشهود لها بالكفاءة والخبرة العالية في اختصاص المعلومات حيث يتوجه المئات من شبابنا إلى مختلف الدول الأوروبية والأمريكية وفي مقدمتها كندا، هذه الأطر المغربية سرعان ما تندمج في الحياة العملية خارج المغرب وتساهم في نمو تلك الأقطار مقابل رواتب تعتبر مغرية إلى حد ما، وأعتقد أن الحكومة تتحمل قسماً وافراً من مسؤولية هجرة هذه

المغرب، أنا شخصيا تتصل بزاف مع بعض المنظمات الدولية والجهوية وتنوضع هذا المشكل وتنظن أنه خاص يرجع مشكل دولي، أنه ما بين دول الجنوب ودول الشمال وعلى أنه يلا كانوا غاياخدوا هاذ الأطر أولا ماخذوش هاذ الأمر، يلاخنواهم خصهم يعوضوا الدول اللي ضاعت في هاذ الأطر لأنه فعلا الميزانية باش تعلموا وباش قرأوا وباش تخرجوا وباش تخصصو... وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير،

الكلمة في إطار التعقيب للمستشار المحترم.

السيد المستشار:

شكرا السيد الوزير،

أعتقد أن هذا مشكل الحكومة أن الآن بعد العرض خصوصا وأنكم تعلمون السيد الوزير أنه في العالم وخصوصا في أوروبا، أن المهندسين مطلوبين نظرا للخصائص حتى في الدول المقدمة، معنى أنه الهجرة في المستقبل غادي ترتفع على ما هو عليه الحال الآن، وبالنسبة للمهندسين بطبيعة الحال، الفكرة ديال اللي كلتوها، اللي شرحتها ديال جواز السفر، هناك مهندسين كيخرجوا في مهام رسمية وتحرقوا ماتدخلوش، تيبقاوا في الخارج معنى أنه فعلا خاص التحفيز.

ولهذا السيد الوزير هناك فئة أخرى، مهندسين اللي عندهم دبلومات وكالسين في الوقت اللي بطبيعة الحال الإدارة المغربية في حاجة، في أمس الحاجة إليهم، ولكن مع الأسف تنطلقوا بمناصب مالية، مناصب مالية بطبيعة الحال السيد الوزير، هذي واحد أربع سنوات هناك واحد التراجع واحد القلق اللي خاص الحكومة تراجعوا، ألا وهو إلغاء المناصب المالية ديال المتوفين والمتقاعدین لأنه هذا تمس بصفة خاصة في المناصب المالية بحيث أن التوظيف أو مناصب التشغيل تينقصوا من سنة لأخرى، ولهذا أعتقد السيد

لماذا تم استثناء المهندسين الإعلاميين من عملية تسوية وضعية المهندسين الآخرين؟ ثانيا، ومن أجل طمأنة هذه الفئة التي كما تعلمون السيد الوزير، يبلغ عدد أفرادها أكثر من 400 مهندس، نعم أكثر من 400، ماهي التدابير التي تنوي الحكومة اتخاذها لتدارك هذا الخلل؟ وتقبلوا السيد الوزير فائق تشكراتي.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار،

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير التشغيل والتكوين المهني والتنمية الاجتماعية:

السيد الرئيس،

السادة المستشارون المحترمون،

أولا في الحقيقة هذا السؤال كان خصو يتوجه للوظيفة العمومية، لأنه الوضعية الإدارية للمهندسين اللي تشتغلوا في الإدارة هو من اختصاص الوظيفة العمومية، ومع ذلك قلت نجواب باش نقول على أنه فيما يتعلق بالأمغة، وهذا يمكن يكون من اختصاص جميع الوزراء، هجرة الأمغة، هجرة الأمغة هو مشكل مزمن، وفعلا ماشي خاص بالمغرب، خاص بجميع الدول اللي في طريق النمو، الواقع أنه الحل لمستحيل الإنسان ياخذ بيه في بلاد بحالنا، وهو عدم إعطاء جواز السفر لهؤلاء الأطر، ولكن هذا غادي يمسه بواحد الحق دستوري ديال جميع المغاربة، ديال حرية الذهاب والإياب.

لذلك تبقى أولا موضوع الوضعية المادية، اللي بغيت نأكد أنه الهجرة كايبة بالنسبة للمهندسين اللي تيشغلوا مع الدولة واللي تيشغلوا في القطاع الخاص واللي تيتقاضوا الضعف اللي تيقبب المهندس ديال الدولة، ومع ذلك تهو غادر، إذن القضية المادية طبعا نجواب على أن من حقهم ياخذوا امتيازات لعند المهندسين خصوصا أن هذه الامتيازات في القرارات الأخيرة، ولكن خصنا تزيديا نتعمقوا في المشكل وتزيديا حلول أخرى، لأنه شحال غادي تزيدهم 2000 درهم، 3000 درهم مانظنش هي لغادي تقنعهم باش يبقاوا في

مؤسسة وطنية مستقلة، على غرار مؤسسة الوسيط لحماية المواطنين من كل أشكال وأنواع الظلم والحيث والشطط في استعمال السلطة بكل أنواعها، وهما هذا الخير هذا طمأن المواطنين واعتبروه شيئاً مهما نظرا للدور الذي يمكن أن تلعبه هذه المؤسسة من عمل في تخليق الحياة العامة، في إنصاف المواطنين والدفاع على مصالحهم وكذلك نظرا لتكاثر الشكايات من المواطنين التي لا تجد أذان صاغية لها.

وفي هذا الإطار نتساءل السيد الوزير، لقد مرت سنة أو أكثر على هذا التصريح، ولم تظهر هذه المؤسسة إلى الآن، فما مصير هذا القرار؟ وماهي الإجراءات التي ستتخذها الحكومة لتنفيذه؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد وزير حقوق الإنسان.

السيد محمد أوجار وزير حقوق الإنسان:

شكرا السيد الرئيس،

أولا، أود أن أشكر السادة المستشارين على اهتمامهم وعنايتهم بهذه المؤسسة الهامة والأساسية، كما تفضل السادة المستشارون، في التصريح الحكومي الذي تقدم به الوزير الأول والذي حظي بتريكية محمد السادس نصره الله في المجلس الوزاري، تم التأكيد على مبدأ إنشاء مؤسسة الوسيط والتي تتعدد الأسماء بشائها، في إسبانيا يسمونها محامي، مدافع الشعب تيسميوها (لونبوتسمان) تيسيميوها، وفي تقاليد المغرب، بطبيعة الحال كانت دائما واحد المكتب، ديوان ديال الشكايات.

إذن، لست بحاجة إلى أن أؤكد ما يوليه صاحب الجلالة لبناء دولة الحق والقانون والمؤسسات والدفاع عن حقوق الإنسان، تتبعتم يوم الجمعة الماضي جلسة المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان والتي جاءت لتقديم الظهير الجديد المنظم لاختصاصات المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان.

الوزير أن الموضوع خاص الحكومة تاخذوا بجدية وخاص الحكومة في القريب العاجل كما الآن تفكر في الاستجابة لمطالب المهندسين بصفة عامة، خاص لابه التفكير في المطالب المستعجلة ولما تطلبش واحد التأخير لهذا الفئة من المواطنين باش لعل وعسى نخليوهم... في المغرب فإن البلاد ديالهم والوطن في حاجة إليهم، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار،

باسم المجلس اتقدم بالشكر الجزيل الى السيد الوزير اللي استجاب لدعوة المجلس، على مساهمته الفعالة في هذا الحوار مع متمنياتنا لكم بالشفاء العاجل إن شاء الله، وأغتنم هذه الفرصة لأرفع هذه الجلسة لمدة عشر دقائق من أجل أداء الصلاة ورفعتم الجلسة.

السيد رئيس الجلسة:

حضرات السادة الوزراء،

حضرات السادة المستشارين،

السؤال الذي سنبدأ به متعلق بالسيد وزير حقوق الإنسان حول إحداث مؤسسة الوسيط، للمستشارين المحترمين السادة: رحو الهيلع، حميد كوسكوس، محمد العربي بوراس، عبد الغني مكاي، محمد بلامين ومحمد شنيعة، أعطي الكلمة للأستاذ رحو الهيلع لشرح السؤال، فليفضل مشكورا.

المستشار السيد رحو الهيلع:

شكرا السيد الرئيس،

السادة

السادة الوزراء،

السادة المستشارون،

لقد سبق أن جاء في تصريح للسيد الوزير الأول، هنا أمام هذا المجلس يوم 17 يناير من سنة 2000، أن الحكومة قررت إحداث

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

في السنوات الماضية أصدرت مكاتب الدراسات تقريرا حول التوقيت المستمر وأعلنت الحكومة أنها ستطعي نتائج هذا التوقيت بناء على التجربة الصيفية المعهودة، لكن في السنة الماضية فوجئ الرأي العام ببلاغ الحكومة الذي أعلنت فيه تراجعها عن التوقيت المستمر. فاستجابة لرأي المواطنين وخصوصا الإداريين منهم، نطلب توضيحا لهذا التراجع، كما نسائلكم لمعرفة التوجه الحكومي في هذا الصدد؟ وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير المحترم.

السيد امحمد الخليفة وزير الوظيفة العمومية والإصلاح الإداري:

بسم الله الرحمن والصلوة والسلام على مولانا

رسول الله وصحبه،

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السادة المستشارون المحترمون،

من المؤكد أن الحكومة لم تتخذ أي قرار بشأن عدم العمل بالتوقيت المستمر ومن الأكيد كذلك فالحكومة لم تتخذ قرار بشأن التوقيت المستمر، التوقيت المستمر لا يزال في إطار الدراسة لأنه قرار سيكون مهما بالنسبة لبلادنا وبالتالي يجب أن تتخذ كافة الاحتياطات من أجل أنه عندما يتخذ القرار بالتوقيت المستمر يكون قرارا ناجعا وفاعلا وتماما يخدم الأهداف التي سن من أجلها.

بالنسبة لنا بالفعل هناك دراسة أساسية قامت بها مؤسسة من أجل ضبط عملية التوقيت المستمر، من المؤكد أن التوقيت المستمر

فائتاء الاشتغال على مؤسسة الوسيط هناك حرص صاحب الجلالة على التفاعل والتنسيق بين المؤسسات حتى لا تكون الازدواجية في المؤسسات، فالقانون الجديد يجعل من الوسيط عضوا بحكم القانون، هذا المجلس الجديد في تركيبته الجديدة.

ثانيا: يلزم على مؤسسة الوسيط أن تتقدم بتقرير على المنجزات ديالها وعلى حصيلة الخروقات والشكاوي التي تقدم بها المواطنين، إذن هذا التأكيد أساسي الآن هاذ التنسيق لي حصل ما بين المؤسسات يفتح الطريق واسعا لكي تخرج الحكومة مؤسسة الوسيط. أود أن أؤكد للسادة المستشارين أن هاذ المؤسسة جاهزة الآن بعد التنصيب عليها في المجلس الاستشاري والعضوية ديالها بحكم القانون وإلزام هذه المؤسسة بأن تتقدم بتقرير سنوي حول الخروقات هي الآن جاهزة وسنخرجها في القريب العاجل الى حيز الوجود كمؤسسة جديدة متناغمة في الفضاء العام حيث لا تتداخل الاختصاصات بين هذه المؤسسة، الجديدة التي ستحدث وباقي المؤسسات والهيكل العاملة تحت إمرة جلالة الملك في مجال الحريات وحقوق الإنسان وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير،

انتقل للسؤال الموالي ويتعلق، وهو موجه للسيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان حول فتح مدة جديدة للبت في ملفات المقاومين للمستشار المحترم السيد المفضل بنعلوش فليتفضل صاحب السؤال لطرح سؤاله، أظن أنه غير موجود، وسيطبق في شأنه القانون الداخلي للمجلس، ثم ننتقل مباشرة إلى السؤال الموالي الموجه إلى السيد وزير الوظيفة العمومية والإصلاح الإداري حول التوقيت المستمر للمستشارين المحترمين السيدين محمد الأنصاري وعزيز الفيلاي، فليتفضل أحد السادة المستشارين لطرح سؤاله.

المستشار السيد عزيز الفيلاي:

بسم الله الرحمن الرحيم.

أنا سأطلق في التعقيب إنطلاقا مما آل إليه السيد الوزير في جوانبه وأسجله، أن هناك تراجع في موقف الحكومة، وتحت هذه القبة، طرحنا عدة مرات مشكل التوقيت المستمر، فقيل لنا من طرف الحكومات السابقة، كذلك حكومة التناوب أنها بصدد إجراء دراسات عن طريق مكاتب متخصصة، فأجريت الدراسة الأولى والثانية والثالثة، ووقع استطلاع للرأي العام والكل بنسبة 80% كان مع التوقيت المستمر لعدة اعتبارات : أولا لتوفير الوقت، كذلك للحد من ظاهرة التلوث، كذلك لتوفير الطاقة، كذلك للتدبير، ونحن نتكلم عن حسن التدبير بالنسبة للوقت، وهذا شيء أساسي، كذلك أن عددا كبيرا من المكاتب وكذلك المصالح التابعة للدولة انخرطت في التوقيت المستمر. وأعطى مثال، المكتب الوطني للكهرباء، المكتب الوطني للسكك الحديدية، كما أن هناك بعض الشركات الكبرى التي اندمجت وانصهرت في التوقيت المستمر، والرأي العام كله بدأ يتفاعل مع التوقيت المستمر ونخرج نحن كممثلي الحكومة كلما دخلنا الى مؤسسة أو إدارة إلا ويطرح علينا السؤال من طرف الموظفين والموظفات على الخصوص الذين يتبعون بشغف هذا الموضوع.

الآن، سمعت الناس، السيد الوزير، يقول أن الأمر أحيل على الوزارات لاستطلاعها، الأموال التي صرفت لمكاتب الدراسات، أين ذهبت؟ ماجدوى الدراسة إذا كان من اللازم استطلاع رأي كل وزارة علي حدة؟ أو كذلك نقطة أساسية: أن يكون المغرب في محيطه الدولي بحيث أوروبا إلى جانبنا وتعامل معها في الميدان التجاري، كلها. جل الدول فيها تعمل بالتوقيت المستمر، بل دول أقل شأنًا بكثير من المغرب كدولة نامية في إفريقيا يعملون بالتوقيت المستمر.

كفانا تذرعا بمسائل لا يقبلها الآن الرأي العام، ولا يقبلها الموظفين والموظفات على بركة الله فلننخرط فيما يريده المواطنون واستطلاعات الرأي كانت خير دليل على ذلك، أكثر من هذا وذلك، هناك التعليم الحر في مجمله انخرط في قضية التوقيت المستمر، بل العالم القروي انخرط باعتبار أن البدوي عندما يأتي للإدارة...

هناك التوقيت المستمر الذي نعرفه في كثير من الدول، وهو استمرار العمل طيلة الوقت وهناك كذلك نوع من العمل المستمر ولكنه بانتقاء وفي إدارات متعددة وليس في جميع الإدارات، وبالتالي فإن هذه الإدارة التي توضح هذا توضح كذلك أنه بالنسبة للتوقيت المستمر لابد أن له إيجابيات كثيرة ومتعددة سواء من حيث الحفاظ على البنية وسواء من حيث مبرودية أداء الموظفين، وسواء من حيث التقليل من الأوقات الضائعة، وسواء من حيث الوقت للإنسان الموظف من أجل أن يشتغل، فيما ينفعه وينفع عائلته، وبالتالي هناك الكثير من الإيجابيات من أجل أن نتذكر على التوقيت المستمر، ولكن كذلك يجب أن نعرف أننا هنا بصدد عمل من أجل تغيير تقاليد وعادات استمرت لسنين عديدة في بلادنا وإدارتنا وهو العمل بالتوقيت المزوج صباحا ومساء.

ومن أجل ذلك فالحكومة الآن بصدد دراسة كل قطاع لهذه الدراسة المهمة، لقد وزعناها، وزعتها وزارة الوظيفة العمومية منذ شهر يناير على كل الوزارات والأغلبية الساحقة من الوزارات قدمت تماما رؤياها لهذا الموضوع، لاتزال بعض الوزارات القليلة لم تقدم رؤيتها الكافية لهذا الموضوع الذي يجب أن يكون فيه القرار شبه اجماع، وعندما ستتوفر على كل المعطيات سواء تعلق الأمر بوزارة التربية الوطنية كمثال أو تعلق الأمر بوزارة الخارجية، عندما تكون هذه الدراسة قد عمقت في جميع أجهزة الدولة وكذلك في الجهاز الحكومي ككل، فحينئذ سنقدم الأمر للحكومة في إحدى جلساتها من أجل اعتماد التوقيت المستمر أو من أجل الإبقاء على التوقيت الجاري به العمل، وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، الكلمة للسيد الأنصاري.

المستشار السيد محمد الأنصاري:

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

المستشار السيد بوشعيب الهلالي:

... (في سؤال حول الموظفين الأشباح والتغييبات داخل الإدارة العمومية .. بالإدارة العمومية والوزارة المكلفة بها... هل أخذت بعض الخطوات للقضاء على ما يسمى بالموظفين الأشباح؟ وكذلك بالموظفين المكلفين بالمهام؟ وكذلك القضاء على الهدايا التي تعطى كوظائف، وهذا شيء معروف في بعض الجهات ببلادنا... ونحن نطرح السؤال... لماذا؟ لأن الشباب واقف على الأبواب، وهناك شباب معطل يطلب العمل... هذه هي أسباب هذا السؤال.

ولهذا نطلب من السيد الوزير أن يفسر لنا الخطوات التي اتخذت من أجل الحد من هاته العوائق التي يتكلم عليها الجميع، وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار المحترم الكلمة للسيد الوزير للإجابة عن هذا السؤال.

السيد وزير الوظيفة العمومية والإصلاح الإداري:

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السادة المستشارون المحترمون،

موضوع الموظفين الأشباح أو الموظفين الغائبين أو الموظفين المتغييبين أو الموظفين المحميين مشكل كان دائما مطروحا على الإدارة المغربية، وأعتقد أن الخطوات الجريئة والأساسية التي اتخذت خلال ثلاث سنوات الماضية، وكذلك التصريح أولا بكون المشكل قائما، هو مبدأ لعلاج هذه الظاهرة المشينة في إدارتنا المغربية.

السيد المستشار المحترم يتساءل حول الخطوات التي اتخذت بالنسبة لمجابهة أو لمناهضة هذه الظاهرة. أؤكد له أولا وقبل كل شيء أن السيد الوزير الأول بتاريخ 22 نونبر 98 أصدر منشورا مهما يتعلق بهذا الموضوع، ويتعلق بالذات بعقولة تدبير الموارد البشرية. وانطلاقا من هذا المشروع الذي يضع المشكل في حجمه

الحقيقي وأثره السييء على سير الإدارة المغربية بما يرمز إليه من محسوبية وتلكى وعدم انضباط وخرق لقوانين الوظيفة العمومية، نفذ هذا المنشور في شكل إجراءات لتدبير هذه الموارد البشرية.

أولا وقبل كل شيء أُلزم كل موظف، موظف في الإدارة العمومية، الموظفون الرسميون والمتقاعدون والمياومون، والعرضيون والموقتون، الزموا بملء جذاذة بالنسبة لكل موظف على حدة تحت إشراف المسؤولين وصادق عليها الرئيس المباشر، وبالتالي أحصي جميع الأطر وجميع الموظفين بكل الوزارات، وكل من لم يملأ هذه الجذاذة أصبح في حكم ما اصطلح على تسميته بالموظف الشبح.

ثانيا: كانت هناك مقارنة بين هذه الجذاذات وما تضمنته لوائح دفع الأجور الصادرة عن قسم الأمر بالصرف والمعالجة المعلوماتية التابع لوزارة الاقتصاد والمالية.

ثالثا: كان هناك إجراء إحصاء دقيق للحالات التي تطرح بعض الصعوبات على مستوى معالجتها بسبب فراغ قانوني.

إن هذه الإجراءات استهدفت أولا المشاكل التي أسفر عنها هذا البحث، وبلغ عدد الموظفين الذين يدخلون في حكم هذه التسمية 4773 موظفا.

ومن أجل ذلك فإنه تحركت المساطر التأديبية بما فيها مسطرة العزل من الوظيفة في حق الكثير من هؤلاء.

ثانيا: استجيب لكثير من طلبات الاستدعاءات والإحالات المبكرة على التقاعد في حق 60 موظفا وعونا.

ثالثا: وهذا ما يقوم به الآن الكثير من الخبراء في وزارة الوظيفة العمومية وغيرها من الوزارات من أجل ضبط إعادة الانتشار بالنسبة للموظفين، على أن هناك إجراء قانونيا أساسيا اتخذ بالنسبة لهذا الموضوع، وهو المتعلق بمشروع القانون القاضي بالاقطاع من أجور الموظفين المتغييبين عن العمل بصفة غير مشروعة، لقد كان هذا الفراغ القانوني كذلك أحد الأسباب التي تؤدي إلى انتشار تلك الظاهرة.

تصل إلى المناطق التي يقع فيها تضرر المواطنين من جراء تغييبات الموظفين؟ وهذا العمل صعب وخطير، وإذا استمرت هذه التغييبات بدون مراقبة، وإذا لم تكن هناك إجراءات صريحة، فالمواطنون هم الخاسرون والإدارة هي الخاسرة، وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار.

إذن بإسم أشكر السيد وزير الوظيفة العمومية والإصلاح الإداري، ومنتقل إلى السؤال الموالي المتعلق بالوضع البيئي ببلادنا للمستشارين المحترمين السادة حميد المودن عبد الرحيم دنون، سعيد العروي وحمادي مورو، فليفضل أحد السادة المستشارين ليسط السؤال، وهو موجه للسيد الوزير المكلف بإعداد التراب الوطني والبيئة والتعمير والإسكان... تفضلوا.

المستشار السيد عبد السلام بروال:

السيد الرئيس،

السيد المستشار، يعتذر عن عدم الحضور ويلتمس تأجيل سؤاله إلى الجلسة المقبلة، شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

إذن يطبق في شأن السؤال، القانون الداخلي للمجلس، ومنتقل إلى السؤال الموالي، موجه كذلك إلى السيد كاتب النولة المكلف بإعداد التراب الوطني والبيئة والتعمير والإسكان، حول النور الآيلة للسقوط بمدينة الصويرة للمستشارين المحترمين السيدين محمد الرايس ومحمد الزعيم، الكلمة لأحد السيد المستشارين لتقديم السؤال.

المستشار السيد محمد الزعيم:

شكرا السيد الرئيس،

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السادة المستشارون،

ونعتبر أن هذه الإجراءات المشار إليها، وإجراءات أخرى دائما تبتكر حسب ما نحصل عليه أو ما نلمسه من تهرب من أداء المهام... أعتبر أن ذلك سيجعلنا متيقنين أننا نسير في الطريق السوي من أجل ضبط، أولا وقبل كل شيء هؤلاء الموظفين الأشباح، وثانيا إلتخاذ الإجراءات اللازمة في إطار القانون لأننا نولة تحترم القانون.

أما بالنسبة لتشغيل الآخرين بدل هؤلاء... فأعتبر أن الأمر يتعلق أولا بتطبيق قانون الوظيفة العمومية. أما المناصب عندما تشعر فإن هناك مساطر أخرى من أجل إعادة توظيفها أو من أجل إلغائها بصفة نهائية أو من أجل فتح مباراة في وجه المتوفرين على شروط الانطباق، شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، الكلمة في إطار التعقيب للأستاذ بوشعيب

الهيلاي.

المستشار السيد بوشعيب الهلاي:

السيد الرئيس،

إخواني المستشارين المحترمين،

عندي فقط تعقيب بسيط. أنا شخصيا أشكر السيد وزير الوظيفة العمومية، وعلى موقفه فيما يخص العوائق الموجودة داخل الوزارة.

الإجراءات التي تكلم عليها السيد الوزير المحترم، أعتقد أنها لم تتجاوز منطقة الرباط لأننا نرى الآن في عدة إدارات سواء كانت تابعة للوزارة المعنية أو الوزارات الأخرى، لازالت الأوقات لم تحترم، فإذا كانت الإجراءات لا تصل إلى المناطق البعيدة، وتقتصر فقط على المناطق القريبة، فنظن أنها تبقى بدون جدوى، ولكن معنى هذا أن معرفة السيد الوزير وكونه رجلا محنكا، فيمكنه أن يتغلب على الصعوبات.

لازال المواطنون الآن في عدد من المناطق يذهبون إلى المكاتب ويجدونها فارغة، فمن سيراقب الموظفين إذا لم تكن هناك إجراءات

ومن أجل الإخبار فقط، المدينة العتيقة في الصورة تشكل ساكنتها تقريبا نصف ساكنة المدينة، وداخل المدينة العتيقة فإن الجهة المعنية، وهي جهة الملاح التي يقع على جانب السور، فإنه يشكل أكبر كثافة سكنية موجودة في مجموع المدن المغربية، وهي المنطقة المعنية، التي نتكلم عليها تقع على طول السور، وتم إيواء جميع العائلات المعنية باستثناء 54 عائلة لم يقبلوا الحل المقترح من طرف وزارة الإسكان آنذاك، وكتابة الدولة والمؤسسة الجهوية المكلفة بإعادة إسكان هؤلاء المواطنين.

علي مستوى سؤالكم- السيد المستشار المحترم- أنا لم أفهمه لأنني لما بحثت، وأنتم على علم بذلك، لم أجد هناك طلبات من المواطنين يرغبون في الدخول إما في أشغال الترميم، أو إما يلاحظون أو يطالبون بإعادة بناء منازلهم... إلي آخره، لم أجد حالة من هذا النوع... بالعكس من ذلك، هناك حالات أخرى للترميم تم الترخيص بها ولكنها بعيدة من الأسوار التي هي أسوار تاريخية وتطبق على قواعد الحفاظ على كل المآثر التاريخية التي تجعل أن مدننا يجب أن تحافظ على هذه الأماكن التي هي كتسي أهمية قصوى بالنسبة لذاكرتنا الجماعية،

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير،

الكلمة في إطار التعقيب للسيد المستشار.

السيد المستشار:

شكرا للسيد الوزير على جوابه، أنا الذي أقصده- السيد الوزير هو أن أصحاب المحلات ليسوا هم السكان الذين تم ترحيلهم وتم إسكانهم، هناك أصحاب المحلات الذين رحلوا منها، وطلبوا بأن يبنوا محلاتهم، وسدت السلطات محلاتهم بالبريك، وفي نفس الوقت يشوف الإنسان محلو دقوف ديالو تحيدوا ويتباعوا في الجوطية والسقف ديال محلات ديالو... لأن أغلبية هاذ المحلات مسقفة بالكايزة، بالعود القديم... اليوم الإنسان يشوف المحل ديالو يريب قدامو، وممنوع عليه باش يوصلو باش يبينه.. يعني واحد الروضة

السيد الوزير لا تخفى عليكم المشاكل التي تقع في البنايات بالمدن العتيقة، وعلي سبيل المثال مدينة الصويرة، فقد أقدمت السلطات المحلية بمدينة الصويرة منذ بداية التسعينات على إفراغ عدد من العائلات من الدور التي تقطنها خاصة بحي الملاح، وذلك حفاظا على سلامة ساكنيها.

سيدي الوزير، إذا كانت السلطات المحلية قد حرصت على إسكان العائلات المذكورة التي كانت تسكن هذه الدور في بعض التجمعات السكنية بالمدينة، فإن محنة ملاك هذه المنازل الأصليين لازالت قائمة ووضعيتهم غير مفهومة بحيث تم حرمانهم من التصرف في أموالهم، سواء عن طريق الترميم أو الهدم.

وبناء عليه نسألكم- السيد الوزير- لماذا تأخرت السلطات المعنية في إيجاد الحل المناسب لهذه الوضعية. ومتى تنوي حل هذه المعضلة التي قيدت حرية مجموعة من المواطنين في التصرف في أموالهم؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على هذا التساؤل.

السيد محمد لباركي كاتب الدولة المكلف بالإسكان:

شكرا السيد الرئيس المحترم،

بسم الله الرحمن الرحيم،

السادة المستشارون المحترمون،

السيد المستشار المحترم.

أشكركم على هذا السؤال الذي يتجه إلى مدينة مهمة عتيقة لها مكانتها في تاريخ التمدن بالمغرب، ولها مكانتها كذلك في تاريخ العمران ببلادنا، وفعلا في بداية التسعينات كانت هناك فيضانات أدت إلى انهيار عشر دور عتيقة في المدينة العتيقة. كانت توي حوالي 180 أسرة، ومنذ ذلك الوقت تم إعادة إسكان هذه العائلات التي كانت تقطن على طول السور التاريخي في الجانب البحري بالمدينة العتيقة.

منسية، وفي نفس الوقت كاين واحد الدرب اللي فيه 4 ميتر، والسكان في هذا الجناح، هذا عامر، وهذا خاوي.

السيد الوزير، كايّة الدار اللي فيها تقريبا 20 مترا ومشقوقة، غاديا اطيح على الشارع وتريب 200 مترو على الدور الآخرين اللي عامرين اليوم... هاذ الحالة راه مارغبوا الناس باش إخلوا محلاتهم خاويين.. ممنوعين، امتنعوا منهم، وهذا الشئ وقع في انتخابات 92، وكانت فيه حملة ديال الانتخابات وريبوا الناس ديور. وقاولوهم الناس المسؤولين اللي كانوا كايديروا الحملة ديال الانتخابات، وهجموا على البنيات ديال (ليراك)، وتقدموا للمحاكم. والأغلبية فيهم عاود ارجع يقلب فين يسكن...

هذه الحالة... نطالب بإعادة النظر فيها، واش يمكن يتبنى هذا الحي اللي هو على السور؟ أو غادي يتحيد ويتعرضوا موالين المحلات، ماشي السكان الكارين، الواحد كان كاري غير بعشرة دراهم أو عشرين درهم، نطلبوا هاذ الناس مألين المحلات اللي هم ضايعين اليوم... ماكاين شي تجاوب معاهم، عياوا بالطلبات وعياوا مع المجلس البلدي... حتى الآن ماكاين شي حاجة باش هذا المشروع يتحد الياس ديالو،

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير في إطار الرد على التعقيب.

السيد كاتب الدولة المكلف بالإسكان:

شكرا السيد الرئيس،

بيون شك السيد المستشار المحترم، في تعقيبكم هناك مجموعة من المعلومات التي سنبحث فيها بيون شك، الذي يمكن أن أقول لكم الآن حول الطلبات التي قدمت حول البناء بجانب السور في منطقة غير مفتوحة للتعمير، والتي هي خطيرة نظرا لتسرب المياه إلى أساس السور... هناك فقط طلب لبناء فندق قدم من طرف أحد المعنيين بالأمر يملك مصنعا قديما... ولم يرخص ببناء هذا الفندق

لأنه جاء قريبا من السوق وفي منطقة خطيرة، وثالثا لأنه جاء على باب البحر وهو معلمة تاريخية تم تصنيفها عن طريق ظهير شريف، وبالتالي يجب الحفاظ عليها.

هذا فيما يخص الجواب، فيما يخص بنيات (ليراك)، فعلا هناك إشكالية ودعوة مقدمة ضد الجماعة المحلية من طرف المؤسسة الجهوية للتجهيز والبناء لأنه وقع ترامي على دور (ليراك)، وهذه القضية تكلف المؤسسة الجهوية 7 مليارات من السنتيمات هي الكلفة الإجمالية للمشروع الذي بني عن طريق قروض تؤدي فوائدها باستمرار، وبالتالي هذه الوضعية تمت مناقشتها في عدة لقاءات بين الجماعة المحلية والإدارة الوصية... ولكن مع الأسف لم نستطع الوصول إلى حل نهائي، فإذن قرر المجلس الإداري للمؤسسة أن يقدم دعوى ضد الجماعة المحلية من أجل استرجاع الأموال التي هي بدورها أموال عمومية.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير،

وباسم المجلس أشكركم على مساهمتكم في هذا الحوار البناء، ثم ننتقل إلى السؤال الموالي وهو موجه إلى السيد كاتب الدولة لدى الوزير الأول المكلف بالبريد وتقنيات المواصلات والإعلام حول مآل وضعية مستخدمي اتصالات المغرب للمستشار المحترم السيد ادريس بوجواله، فليفضل السيد المستشار لشرح السؤال.

المستشار السيد ادريس بوجواله:

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

في الحقيقة سؤالي هو بمثابة رسالة موجهة إلى السيد كاتب الدولة المكلف بالبريد وتقنيات المواصلات والإعلام، وعن طريقه موجه إلى الحكومة ككل بما يخص هذا الموضوع الاجتماعي الذي يهم شريحة كبيرة من المواطنين الذين يعلمون في مؤسسة اتصالات

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال فليفضل مشكورا.

السيد ناصر حجي كاتب الدولة المكلف بالبريد وتقنيات الاتصال والإعلام:

السيد الرئيس المحترم،

السادة المستشارون المحترمون،

يطيب لي في البداية أن أتوجه بالشكر للمستشار المحترم السيد ادريس بوجوالة عن هذا السؤال خاصة وأنه يمكنني من إعطاء بعض التوضيحات المدققة فيما يخص هذه النقطة المتعلقة بما اصطلح عليه بالاستقرار الوظيفي في قطاع اتصالات المغرب.

فما هو الموضوع؟ كما تعلمون فإن هذا القطاع عرف عدة تطورات: كان وزارة قبل 84 وفي 84 أحدث المكتب الوطني وهذا الشيء نتج عنه أن المستخدمين فيهم عدة أصناف، وهناك المستخدمون الذين دخلوا من 84 إلى حدود خلق شركة اتصالات المغرب أي ما بين سنتي 84 و98. وهناك الذين دخلوا مع اتصالات المغرب أي بعد سنة 98.

إن بالنسبة للذين هم قبل 84، أي الذين كانوا في الوزارة فهؤلاء موظفون نقلوا من وزارة البريد إلى المكتب الوطني، والقانون الذي على أساسه نقلوا ينص على أنهم يستفيدون من كل المزايا التي كانوا يستفيدون منها، وبالتالي هم موظفون.

بالنسبة للذين جاؤا في إطار المكتب الوطني أي الذين دخلوا من سنة 84 إلى سنة 98 فإنهم دخلوا على أساس قانون المكتب الوطني، وذلك القانون بقي عدة سنوات مجرد نظام موقف Régie-ment provisoir أي لائحة مؤقتة، وفي فبراير 1990 وبموجب مرسوم للوزير الأول أعطي لهذه اللائحة المؤقتة صفة قانون وأصبح لها طابع قانوني، ولكن في المرسوم الذي أشرتم إليه سابقا، لم يكن هناك طابع الاستقرار الوظيفي، فإذن جاء، وبعد نضالات الشغيلة، اتفاق 99/10/7 مع النقابة الوطنية للبريد، وخاصة البند 139 وكتب بالحرف ماهي مقتضيات هذا البند، وبقيت القضية مدة سنة تقريبا وهي بين الأخذ والرد ما بين وزارة الوظيفة العمومية ووزارة التشغيل... إلى

المغرب. وفي الحقيقة كانت لي جلسة عمل مع بعض الموظفين والأطر والتقنيين والمستخدمين لدى هذه المؤسسة في مدينة وجدة وكذلك بمدينة الرباط وكلفوني بإيصال هذه الرسالة من أجل التوصل بتوضيحات أكثر لأنه كما تعلمون صدر مرسوم موقع من طرف الوزير الأول وكذا وزير المالية وكذا السيد كاتب الدولة لدى الوزير الأول المكلف بالبريد وتقنيات المواصلات والإعلام. وقد هم شيء من التخوف والهستيريا لأن الكل أول هذا المرسوم حسب مفهومه، وهناك من يقول سيتم تسريح 3000 عامل ومن يقول 4000، وربما يصل العدد إلى 5000.

فمن أجل إعطاء توضيحات مهمة، ولأجل رفع اللبس، ولأننا في مصداقية الحكومة وفي أن هؤلاء المواطنين سوف لا ينالون حقهم.

والسؤال- السيد الوزير المحترم- هو كالتالي: يعرف قطاع البريد والمواصلات ظرفية انتقالية، خاصة اتصالات المغرب فيعد التفويت الذي حظيت به شركة (فيفاندي) الفرنسية. الشيء الذي يثمنه الجميع ويشجعه بارتياح، ولعل هذا سوف يعطي لبلدنا المصداقية وتشجيعا للاستثمار ببلدنا، إلا أن وضعية المستخدمين أصبحت موضوع تساؤلات أغلبية مكونات المجتمع المدني، بل أصبحت تشغل بال المستخدمين وتقلقهم وتثير تخوفاتهم مستقبليهم المهني وستقبل أسرهم خصوصا بعد اطلاعهم على المرسوم الأخير الذي يغير ويتم المرسوم رقم 2-97-328 بتاريخ 26 شوال 1418 الموافق لـ 98/02/24، خصوصا الفقرات الثلاث الأولى من المادة 139، والذي تداوله جل المستخدمين وأعطيت له عدة تؤوليات.

لهذا نسالكم- السيد الوزير المحترم عن مصير مستخدمي اتصالات المغرب في ظل هذا المرسوم؟ وهل من توضيحات إضافية أو تنوير للرأي العام وتهنئة لنفسية هذه الفئة من المستخدمين حتى لا يتم استغلال الظرف من بعض الانتهازيين ومترصيدي الفرص؟ وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار،

شكرا للسيد الوزير على توضيحاته وأظن أن الرسالة قد وصلت قد وصلت إلى المعنيين بالأمر، وأتمنى أن يقضي ذلك إلى الفقرة الأخيرة من البيان المشترك الذي أصدرتموه، وهو الحل المناسب للقضايا السالفة الذكر قبل ممت شهر أبريل 2001 وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار.

نتنقل الآن إلى السؤال الأخير الموجه إلى السيد كاتب الدولة لدى الوزير الأول المكلف بالبريد وتقنيات المواصلات والإعلام حول الخدمات البريدية للمستشارين المحترمين السادة سعيد التادلاوي، عادل المعطي، محمد بلحسان، محمد السلامي، ابراهيم السالمي، سيود عفوت، أحمد الديبوني، اسماعيل قيوح، أبو بكر عبيد وعلي الخضراوي، فليتفضل أحد السادة المستشارين، الأستاذ محمد بلحسان.

المستشار السيد محمد بلحسان:

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين المحترمين،

إذا كان المواطن يتابع بإعجاب وتقدير الخطوات الهامة التي قطعها قطاع الاتصال ببلادنا والقفزة التوعوية التي عرفها قطاع الهاتف، فإنه يلاحظ أن قطاع البريد لم يتمكن بعد من مساهمة التطور المنشود حيث ظل متمسكا بتدبير هذا المرفق بأساليب يمكن اعتبارها متجاوزة في ضوء التطور السريع لتقنيات التواصل، ولقد سبق لنا أن أشرنا إلى هذا الموضوع من هذا المنبر لإبراز العديد من السلبات التي تعتري خدمات قطاع البريد في الوسطين القروي والحضري علي السواء، ناهيك عن التماطل والتقصير الذي أصبح يطبع التوزيع على المستوى الوطني.

وفي هذا السياق نود أن نسائل السيد الوزير عن الإجراءات التي تتوي الحكومة اتخاذها لضمان الجودة المطلوبة في خدمات هذا

آخره لأن البند الأساسي الذي كان في هذه القضية أنه الناس الذي دخلوا من سنة 94 إلى سنة 98 لهم الحق في الرجوع إلى الوظيفة العمومية إذ لا أرادوا إلى يرجعوا إليها. هذه هي النقطة الأساسية بقي النقاش دائر حول هذه القضية إلى أن تكونت الحكومة في شتبر 2000 آنذاك تحركنا وأصدرنا هذا المرسوم، وخاصة المادة 139 على شكل، كما قلتم، مرسوم توقع من طرف الوزير الأول ووزير المالية وكذلك وقعته شخصيا.

ماذا تقول المادة 139؟ تقول: بالنسبة للموظفين القدامى.. هذا لا نقاش فيه، أي الذين سبقوا 1984، فيما يخص الموظفين المنقولين بموجب القانون رقم 96-24 أي الناس الذين دخلوا بين سنة 84 وسنة 98، تمكن هؤلاء المستخدمين من الاختيار في حالة الإقدام على حذف مناصب في إحدى المؤسسات المحسنة في بريد المغرب واتصالات المغرب والوكالة الوطنية للاتصالات بين:

1. الإدماج في أسلاك الوظيفة العمومية مع تقاضي تعويض يتمثل في أجره 8 شهور للمستخدمين المتوفرين على أقدمية عمل فعلي محددة في ثماني سنوات وأكثر وفي أجره 4 شهور لمن نهم أقدمية تقل عن ذلك.

2. إذن لهم الحق في العودة إلى الوظيفة العمومية، ولهم الحق في الإقدام على التسريح مع تقاضي تعويض وفقا للشروط المذكورة على أن يكون سقف التعويض الإجمالي محدد في 16 شهرا بدلا من 4.

إذن هذا هو تطبيق لاتصاق وقع مع النقابة الوطنية ويضمن حق العودة إلى الوظيفة العمومية للناس الذين دخلوا قبل 98، ونحن كذلك كحكومة ساهرين على أن لا تتم العملية الانتقالية، كما قلتم، عن طريق شريح العمال، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، هل هناك من تعقيب؟

السيد المستشار ادريس بوجوالة:

ليس تعقيبا،

متطلبات الظرفية الاقتصادية والاجتماعية، وذلك بخلق العيد من المؤسسات سنويا حيث وصل عددها حاليا إلى 1561 مؤسسة تتوزع كالتالي:

- 655 مكتبا بريديا.

- 132 وكالة لبريد المغرب.

- 744 وكالة بريرية.

أما عن التوزيع الجغرافي لهذه المؤسسات فهو كالتالي:

- 486 بالوسط الحضري.

- 1075 بالوسط القروي، وهو ما يمثل نسبة 70٪ من

المؤسسات على الصعيد الوطني.

أما على المشاريع المستقبلية فإن مخطط التنمية لبريد المغرب برسم سنوات 2000-2004 يتضمن 114 مشروعا خاصا بإحداث مكاتب بريرية جديدة، و90 مشروعا يتعلق بترميم وتوسيع وإعادة بناء المكاتب البريرية، منها 52 مكتبا بريديا بالعالم القروي، كما ستحدث 150 وكالة بريرية جديدة بالعالم القروي.

وهناك نقط مرتبطة بتحسين جودة العمل، ولكن أنا متفق معكم في أنه لا بد من نظرة جديدة ومنتجدة لقطاع بريد المغرب بناء على دراسات معمقة وعلى مقارنات دولية، وهذا ما نعمل في إطاره وسنجزه في الأسابيع المقبلة، وأنداك سأمكن من إعطائكم صورة مفصلة على كيف ننوي تطوير قطاع البريد حيث أنه يستجيب لتطور البلاد، للتنمية الاقتصادية ولتطلبات إدخال التكنولوجيا الجديدة وتكنولوجيات الإعلام.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا لكم السيد الوزير. الكلمة للأستاذ محمد بلحسان، في إطار التعقيب.

المستشار السيد محمد بلحسان:

شكرا للسيد الوزير على هذا الجواب الذي أجب فيه على ما كنا نريد تقريبا، الذي أريد أن أقول السيد الوزير، وربما ليس في علمكم

القطاع وملاحتها مع متطلبات الظرفية الاقتصادية والاجتماعية الراهنة؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار المحترم.

الكلمة الآن للسيد الوزير للإجابة عن هذه التساؤلات.

السيد كاتب الدولة المكلف بالبريد:

السيد الرئيس المحترم.

السادة المستشارون المحترمون.

أشكر في البداية السادة المستشارين الذين تفضلوا بتوجيه سؤالهم هذا مع العلم أن الوقت ضيق لأن هذا سؤال عام يعني بكل قطاع البريد، وبالتالي نحن كنا، وفي نطاق اللجنة. اتفقنا على أن يكون هناك يوم دراسي خاص بقطاع البريد، وفي هذا الإطار نعطي كل التوضيحات فيما يخص هذه الخطة، خاصة وأنتي اتفق معكم في نقطة وهي أنه في الوقت الذي حرر فيه قانون 24-96 قطاع الاتصالات وأدخله في هذا المنطق الجديد للتنافسية إلى آخره... أعطي نوعا من التقدم فيما يخص تسيير بريد المغرب حيث حوله إلى مؤسسة عمومية مستقلة، ولم تعد داخلة في المكتب الوطني للبريد والمواصلات، وحرر بعض الأجزاء من البريد وخاصة البريد السريع الدولي الذي أصبح فيه الآن بعض الشركات... ولكن لم يعط نظرة شمولية فيما يخص تطوير قطاع البريد.

نحن نشغل في هذا الإطار مع مكاتب دراسات في قلب بريد المغرب وآخرون بالنسبة لتطوير القطاع ككل مع أنه قطاع دقيق وليس كالاتصالات، البريد يختلف عن الاتصالات، وفكرة الخدمة العمومية هي فكرة أساسية لأن الرسائل يجب أن تصل إلى كل الأماكن... وقريبا إن شاء الله سنتمكن من إعطاء نظرة شمولية حول كل تطور قطاع البريد.

هذا لا يعني أن الأشياء لا تتطور، فاقول في هذا المجال أن الإستراتيجية المعتمدة حاليا من طرف بريد المغرب، والتي نحاول أن نطورها، ترمي إلى تعزيز البنيات التحتية البريرية حتى تتلاءم مع

السيد كاتب النولة المكلف بالبريد:

... إذا كانت هناك قضايا مدققة فإنني مستعد لتناول كل الأسئلة الكتابية وكل الملاحظات والإجابة عنها كتابة، والتدخل لحل بعض المشاكل إذا كانت عويصة، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

باسمكم حضرات السادة المستشارين أشكر السادة المستشارين على مساهماتهم القيمة في هذه الجلسة المباركة، ونكون قد أنهينا جدول أعمالنا لهذا اليوم. وإلى الأسبوع المقبل،

رفعت الجلسة.

هو أن بعض المناطق كانت تتوصل بالمراسلات يوميا وأصبحت تتوصل بها الآن مرتين في الأسبوع على سبيل المثال في إقليم الراشيدية أرفود والريصاني تأتي الرسائل مرتين في الأسبوع، وهذا له انعكاسات سلبية على الطلبة وعلى الناس، فهناك من يتوصل بالاستدعاء لاجتياز امتحان أو عبارة بعد فوات الأجل... تتمنى تدارك هذه الأمور. والسلام عليكم.

السيد رئيس الجلسة :

الكلمة في إطار الرد على التعقيب للسيد الوزير.

تفضلوا.

